سورية الحرة
SYRIA FREEDOM
جـــريدة اسبـــوعية
سياسية-اجتماعية- ثقافية
سورية الحرة - ثورة حتى النصر

الصفحة الرسمية للجريدة على فيسبوك
www.facebook.com/soria.alhoura
E-mail:soriaalhora1@gmail.com

السبت ١٥ كانون الأول | صفر ١٤٣٤/١/٢

العدد الثاني

جريدة اسبوعية تصدر من الداخل السوري المحرر

وصل عدد شهداء الثورة السورية الموثقين إلى ٤٤٩٥٠ شهيد

معركة ثوار الخنادق

■ لم يتبقى في قطعنا العسكرية تحت هذه القيادة الحكيمة قطعة إلا وقد تعرّف أهلنا عليها وما تحويه من أنواع الأسلحة الثقيلة و غيرها مما خبروه على أسطحة منازلهم وفي عقر دارهم و بين أطفالهم ونسائهم , وقد عانى ما عانى أهلنا في جميع المحافظات السورية. وننقل إليكم الصورة من أرض ريفنا الحلبي التي مازالت آلة القمع الأسدية تقض مضاجع المدنيين العزّل, كما هو الحال مع أهالي الريف الشمالي, ومن هذه القطع العسكرية المنتشرة « مدرسة المشاة» التي أذاقت الأهالي الأمرّين نتيجة القصف المتواصل على المدن والقرى و تعتبر المشاة من أهم و أكبر النقاط العسكرية التابعة للجيش النظامي

ثورات فوق حساب التاريخ

■ هناك أحداث معينة تصبح أحداثاً مفصلية في تاريخ البشرية, لأنها تكون ذات وقع كبير ومؤثر جداً في مسيرته, مما يجعلها تُغير خريطة العالم السياسية تغييراً شاملاً, بحيث يحسب على أساسها بداياته الجديدة ..إذا أخذنا أحداث القرن العشرين مثلاً, فإننا نجد أن ثورة أكتوبر الاشتراكية قد عُدت حدثاً بارزاً في الربع الأول منه؛ لذلك راح الجميع يتحدث آنذاك عن فترتي ما قبل الثورة وما بعدها. وعندما جاءت الحرب العالمية الثانية وانتهت, تغير العالم تغيراً جذرياً؛ لاسيما أوربا, لينتقل الحديث كلياً إلى فترتي ما قبل الحرب وما بعدها.. وهكذا بقي الحال حتى انهار جدار برلين الذي مهد لسقوط الاتحاد السوفييتي, إذ اعتبرا حينها حدثين مهمين غيرا وجه العالم في الربع الأخير من القرن العشرين, لذلك راح الحديث يجري عن ما قبل انهيار جدار برلين وسقوط الاتحاد السوفييتي وما بعدهما.. كذلك مُهرت انطلاقة القرن الواحد والعشرين بحادث انهيار برجي التجارة العالميين في ١١ أيلول ٢٠٠١ بنيويورك, ليكون حداً فاصلاً بين عالمين: عالم ما قبل ١١ أيلول وعالم ما بعده!اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية الحادث ذريعة للإعلان عن انطلاق جيوشها من أجل اجتياح الكون بأسره, وبداية عصر الأمريكانية الجديدة؛ حيث شنت حرباً ضارية على ما سمته الإرهاب الإسلامي الدولي, واحتلت على إثره بلدين إسلاميين: العراق وأفغانستان!!

حدث الأسبوع

أصدقاء الشعب السوري يجتمعون في مراكش والسوري الحر يشكل قيادة مشتركة عليا

■ إلتئم في مدينة مراكش المغربية الإجتماع الدولي الرابع لمجموعة أصدقاء الشعب السوري بمشاركة أكثر من مائة دولة, وأشارت مسودة البيان الختامي أنه سيعترف بالإئتلاف الوطني السوري المعارض بعد ساعات من اعتراف الرئيس الأمريكي

مؤسسات الدولة السورية ... فراغ هل تملأه المبادرات

■ استطاع النظام في سورية خلال أربعين سنة من الاستبداد الهيمنةَ على مؤسسات الدولة السوريّة، فقد فرض سياسة الحزب الواحد معطّلاً كلَّ نشاطٍ سياسيٍّ خارج دائرته، واستأثر بالسلطات التشريعيّة والتنفيذيّة والقضائيّة، كما طوّع الإعلام لسياسته، بل إنّه مدّ سلطانه إلى الهيئات الشرعيّة فاستعمل رجال الدين لإحكام هيمنته على البلاد، وبذلك غدا ذلك الغول الذي يمسك بأركان الدولة السوريّة ويهدّدها بالسقوط إن سقط.ولم يكتفِ بذلك فقد صنع دائرةً أضيق هي دائرة الأسرة الحاكمة التي تتمثّل برجلٍ واحد يُسمّى «سقف الوطن» والذي يمدّ أياديه كأخطبوط يتحكّم بأرزاق البلاد والعباد، فالماء والكهرباء والخبز والوقود وكلّ متطلّبات الحياة الإنسانيّة هي في قبضته، والإنسان السُّوريُّ مهدّدٌ بزوالها إن زال.في ظلّ هذه الهيمنة الاستبداديّة، وهذا التسلُّط الأعمى قامت الثورة السُّوريّة، واشتعلت في أنحاء البلاد، ثورةُ كرامةٍ كما يحلو للسوريين أن يسمُّوها.. وقد بات واضحاً لكلّ مطّلع ما لاقته الثورة في سورية من قمعٍ وما قدّمه السوريون من تضحيات وإصرار، مضوا في ثورتهم على هدى نصيرهم الله لا يعوّلون على سواه.استطاع الثوار بكفاحهم المسلَّح تحرير مناطق واسعة من البلاد

لقاء خاص مع أبو إبراهيم قائد لواء عاصفة الشمال

■ أخ أبو إبراهيم لو حدثتنا قليلاً عن لواء عاصفة الشمال و بدايات التشكيل و أعماله التي قام بها منذ بداية الثورة و حتى الآن. لقد كانت إعزاز مثل كل بقاع الريف الحلبي التي اشتعلت غضباً من الظالم و قمعه بمظاهرات سلمية ترفع هتافات تنادي بالحرية و الكرامة والعدالة الاجتماعية فنالت من النظام الأسدي القمع و التنكيل و الاعتقال, فزاد الإصرار في المدينة كما هو الحال عند باقي المدن السورية على المطالبة بالحرية و إسقاط النظام , لقد كانت إعزاز بالنسبة للنظام نقطة أمنية هامة في الريف الحلبي الشمالي, حيث حشد قواته العسكرية والأمنية,

فتاة قاصر ضحية نظام مجرم

الوضع الإنساني في السجن

أصدقـاء الشـعب السـوري يجتمعـون فـي مراكـش والسـوري الحـر يشـكيل قيـادة مشـتركة عليـا

■ وقد قال وزير الخارجية المغربي في كلمة بالجلسة الإفتتاحية عن أمله في أن يساعد المؤتمر الشعب السوري في تجاوزه محنته, و بحسب المسودة نشرتها وكالة رويترز فإن أكثر من /١٢٠/ دولة ستعلن اعترافها بالإئتلاف الوطني بوصفه الممثل الشرعي للشعب السوري و تجدد مطالبتها بتنحي الأسد الطاغية كما يحذر البيان من أن استخدام النظام أسلحة بيولوجية أو كيميائية سيقابل برد جدي و قال فابيوس وزير الخارجية الفرنسي :أنه في المرحلة المقبلة سوف ندرس مسألة تقديم السلاح للحر السوري, وقد لاقى اعتراف الرئيس الأمريكي خلال مقابلة تلفزيونية بالإئتلاف الوطني السوري نقداً لاذعاً من لافروف وزير الخارجية الروسي واعتبره إنتهاكاً لإتفاقية جنيف بشأن عملية الإنتقال السياسي, وكان أوباما أشار إلى أن الإئتلاف الوطني أصبح يضم غالبية المعارضة السورية و أطيافها و بات الإعتراف به ممكناً ممثلاً شرعياً للشعب السوري. وقد كان هذا الإجتماع لأصدقء سوريا بعد يومين من تشكيل القيادة المشتركة (مجلس عسكري أعلى) للمعارضة السورية وقد ضمت القيادة المشتركة غالبية المجموعات الميدانية المقاتلة ضد النظام السوري, وبحسب القيادات في المجلس أن تشكيل المجلس إنجاز كبير يوحد العمل العسكري لافتاً إلى أن الدعم المادي سوف يكون بشكل أكبر و التسليح أفضل و سيكون التنسيق على الأرض بشكل أفضل بين القطاعات المقاتلة في سورية حيث قسمت سورية إلى خمس مناطق عسكرية و تم الإتفاق على أن يكون// العميد سليم إدريس// رئيساً لهذه القيادة الجديدة و أشار المسؤولون أن مئات من الضباط وقادة الثوار شاركوا في الإجتماعات بلإضافة إلى ممثلين عن / ١٢ / دولة بينهم قطر و تركيا و الولايات المتحدة و فرنسا و قد أستبعد من القيادة الجديدة العقيد رياض الأسعد و رئيس المجلس العسكري العميد مصطفى الشيخ ، و يتألف المجلس من ثلاثين عضوا هم عشرة عسكريين و عشرون مدنيا و تم اختيار خمسة قادة لخمس مناطق عسكرية في سورية و من بين أعضاء المجلس : عبد القادر الصالح قائد لواء التوحيد من أكبر المجموعات المقاتلة في سورية و العقيد قاسم سعد الدين رئيس المجلس العسكري في حمص و العميد مصطفى عبد الكريم من مرتبات إدارة التدريب الجامعي أما رئيس المجلس فهو مهندس منحدر من بلدة المباركية في حمص يتمتع بشعبية كبيرة في الأوساط العسكرية و هو مثقف و معتدل ..

فريق التحرير

لقاء خاص مع أبو إبراهيم قائد لواء عاصفة الشمال

■ أخ أبو إبراهيم لو حدثتنا قليلاً عن لواء عاصفة الشمال و بدايات التشكيل و أعماله التي قام بها منذ بداية الثورة و حتى الآن. لقد كانت إعزاز مثل كل بقاع الريف الحلبي التي اشتعلت غضباً من الظالم و قمعه بمظاهرات سلمية ترفع هتافات تنادي بالحرية و الكرامة والعدالة الاجتماعية فنالت من النظام الأسدي القمع و التنكيل و الاعتقال, فزاد الإصرار في المدينة كما هو الحال عند باقي المدن السورية على المطالبة بالحرية و إسقاط النظام , لقد كانت إعزاز بالنسبة للنظام نقطة أمنية هامة في الريف الحلبي الشمالي, حيث حشد قواته العسكرية والأمنية, وكان من كل فرع أمني مفرزة تابعة له في إعزاز مليئة بالعناصر و الشبيحة المدججين بالسلاح و العتاد و انتشرت القناصة على المباني الحكومية و كانت لا تفرق بين شيخ وطفل ولا امرأة و شاب ولكن ظل الحراك الثوري مستمراً رغم الضغط الأمني المكثف و الاعتقالات العشوائية و القتل و التنكيل حيث استشهد الكثير من شباب المدينة حيث كان القناصون يستهدفون المظاهرات السلمية مباشرةً و هنا كان لابد من وقفة لإعادة الحسابات و لجمع الصف في وجه الظالم و زبانيته و كان لابد من حمل السلاح على أيدي شباب المدينة و الشباب الحر المثقف الواعي الذي لطالما عرف معنى الحرية و عرف ما هو ثمنها فقدم الغالي و الرخيص على مدى أيام الثورة, نعم كانت البداية لتشكيل كتيبة عاصفة الشمال و التي انطوت تحت لواء أحرار سورية أول لواء شكل في حلب و الذي ضم خمس كتائب و كانت عاصفة الشمال واحدة منهم و التي تشكلت من أجل الدفاع عن الناس و رد المظالم لأهلها و فيما بعد انضم إلى صفوف الكتيبة الكثير من الشبان للتوسع و تصبح فيما بعد لواءً قائماً على الأرض و فيه مكاتب قضائية و إعلامية و إغاثية و تمثيل خارجي و امتد ليصل إلى إدلب و حلب و ممثلون له في تركيا. أخ أبو إبراهيم: ماهي الأعمال التي يقوم بها اللواء؟ نحن الحمد لله موجودون على أغلب الجبهات المقاتلة و لدينا عملية نوعية هي تحرير مطار منّغ العسكري وذلك بالإشتراك مع عدة كتائب و ألوية منها لواء الفتح و صقور الشهباء و سيوف الشام وتقريباً المطار محاصر بنسبة ٩٥٪ وانشق منه منذ بداية الحصار و حتى الآن حوالي ٥٠ عسكرياً. أخ أبو إبراهيم ماهي رؤيتك لسورية المستقبل ,سورية الجديدة ؟إن الطريق لسورية الجديدة عبّده الشهداء من شباب الوطن فكان ثمن كل متر محرر دم سوري حر و هنا مسؤوليتنا كبيرة لإيصال سورية بر الأمان بعد التحرير, سورية العدل و الحرية و المساواة , سورية التراب الواحد و الشعب الواحد, سورية التي لا تفرط ولا بشبر واحد من أرضها و سيادتها و ستكون أولى أهداف اللواء نزاهة القضاء الذي يستند إلى الشريعة الإسلامية مرجعاً و سنعمل أيضاً على أن تكون سورية إقتصادياً ناجحة بتطوير قطاعات إنتاجها و سنشجع على التعليم و البحث العلمي لأن بناء الوطن لابد له من جيل متعلم يحمل المسؤولية. أخ أبو إبراهيم نود أن نتحدث قليلاً عن معبر باب السلامة الحدودي. تم تحرير المعبر من عصابات الأسد ونحن اليوم نسعى جاهدين للوقوف على حاجات الناس و تأمين متطلباتهم وتسيير أعمالهم و إن شاء الله بمجرد سقوط النظام سيكون المعبرتحت سلطة الدولة السورية الجديدة و نتمنى أن يكون واجهة حدودية ناجحة يقوم على تسيير أعمالها الإختصاصيين و ذوي الخبرة و الكفاءة.

الاعلامي حازم العزيزي

أدركـوا الشـام... قبـل أن تبكـوا دمـاً

■ أسسوا دولتهم وأهدافهم منذ ثلاثة عقود، بنوا ترسانتهم العسكرية ورفعوا التشييع شعارًا لتمرير ثورتهم.. استطاعوا أن يكسبوا مواطنين في غير وطنهم ، سوقوا لنصرتهم كذبًا فكان وقودًا لثورتهم، وآلة يحركونها كيف شاءوا.. تغلغلوا في إفريقيا تحت مسمى نشر الإسلام، فنشروا ثقافاتهم واكتسبوا عبيدًا جددًا, رحبوا بأمريكا في العراق وساندوها ودعموها ثم كذبوا، فأعطتهم العراق وقالوا: إنهم طردوها. والتهموا بعدها لبنان وسكنوا دمشق في ٢٠٠٥م حين وقّعت وثيقة الدفاع المشترك، فعاثوا واشتروا واستوطنوا، كما يستوطن الصهاينة في فلسطين, وقف قادة الخليج يشاهدونهم وهم يتغلغلون، لم يحركوا ساكنًا أو يواجهوا مخططًا! هكذا أرادت أمريكا حامي حمى النفط، نسوا أن مصالحها أهم من صداقاتها، وأنه لا صديق دائم في السياسة.. ذهبوا يصرخون في أروقة الأمم المتحدة بعد أن ضاعت العراق يصرخون فقط (أمريكا سلمت العراق لإيران).. استبشرنا خيرًا، وقلنا: إن الأمور ستتغير، والأولويات ستتبدل؛ فالخطر على الحدود، ولكن لا جديد يُسجَّل..!!مرت الأيام وإيران تعمل وتعمل وتعمل، حتى قدَّر الله سقوط نظام حسني مبارك ليكون فاجعة عليهم، فشعروا بالخطر حينها، وشعرت إيران بالنشوة، وكادت البحرين أن تكون لقمة سائغة لها، فآمنوا أخيرًا بالخطر، لكن لا شيء تغيَّر..!الخطر لديهم لا يتجاوز لحظة اشتعال النار، أما تفاصيله وحدوده فلم يصبح بعدُ في دائرة اهتمامهم.أصبحت إيران على مشارف امتلاك السلاح النووي، والعراق إيرانيًا، ولبنان بيد حزب الله، وانسحبت أمريكا من العراق تاركة دول المنطقة تواجه مصيرها المحتوم أمام أقوى حليفين استراتيجيان إيران وسوريا. إلى أين المصير يا تُرى؟ هل نقول: وداعًا أيتها الدول النائمة!نعم، هذا الجواب حقيقة وواقعًا ومنطقًا.. لكن الله سَلَّم.لقد نسيتم العراق وما فعلوه بأهلنا هناك من جرائم لا يمكن لجنس بشري أن يرتكبها، لكنها متطلبات الثورة؛ فالغاية تبرر الوسيلة.. فالسواطير والدولارات والحرق كلها أساليب مشروعة مباحة، وغدًا كانوا سيطرقون أبوابكم، ويفعلون بكم ما فعلوه سابقًا وأشد.كل شيء كان يسير وفق ما خُطط له..لكن الله قَدَّر أن تثور الشام؛ لتفسد كل أحلام الطغاة، فلا سياسة الخليج ولا سياسة العرب كانت ستوقف المد الثوري ومجازره ضد الشعوب، ولم تَرَ في بداهة السياسة عندهم فعلاً حقيقيًا ضد هذا المد منذ أن بدأ، لكن الله أراد ولا رادَّ لحكمه.لذلك تستميت إيران اليوم، ويستنفر جيش المهدي وفيلق بدر وحزب الله بلبنان والعراق لإفساد الثورة السورية؛ لأنهم يعلمون أنها معركة بقاء أو فناء لهم، ويدركون أن نجاح الثورة السورية -بإذن الله- يعني نهاية حتمية لثلاثين عامًا من العمل والمخططات والمؤامرات، دفعوا الغالي والنفيس فيها لتحقيق ما تحقق لهم اليوم..ويعلمون أيضًا أن الأمر في تأثيره لن يقف على حدود حمص أو حماة، وإنما يتجاوز بعمقه الأنبار بالعراق حتى يصل إلى بغداد الأسيرة؛ ليستنهض بعدها شعبًا ذاق الويلات من إيران وأذنابها! هذه سنن الله في الكون، لم يكن لإيران أن تلتهم العراق وتبيد أهله وتحاول مسح هويته، ولا أن تغتال في لبنان وترسم هلالها المزعوم وتهدد المنطقة لولا تحالفها مع النظام السوري.. لقد جاءت هذه الثورة لتكسر شوكتهم بعدما دبَّ اليأس في نفوس الناس من التهاون والتساهل في مواجهة هذا المد السرطاني طوال السنين العشر الماضية.لقد شعر الإيرانيون أن أحلامهم التوسعية لم يبقَ عليها بعد الإنسحاب الأمريكي من العراق إلا مزيدًا من الضغوط على دول المنطقة؛ لتستجيب بعدها لآيات الملالي، خاصة أن الحكومات الخليجية قد عودتهم على التنازلات، حتى ضاقت شعوب المنطقة بحجم تلك التنازلات! لكن الله قَدَّر أن تأتي ثورة الشام؛ لتجعلهم يعيدون ترتيب أوراقهم من جديد. إن ثورة الشام اليوم هدية من السماء ساقها الله إليكم يا قادة الخليج وشعوبها، لو اجتمعت جيوشكم النظامية لتوقف المد الصفوي ما استطاعت إلا أن يشاء الله، وها هو مشروعه يترنح على أيدي شعب أعزل، فدونكم إياه..!!!

كلمة العدد

■ ما عرفت البشرية على مدى تاريخها الطويل فترة من الإرتباك و القلق و الذعر و تشردٍ للقلب و الذهن كالفترة التي تتخبط بها اليوم , ولا هي شعرت يوماً بأسس كيانها يتشقق و يميد إلى حد ما تشعر به اليوم , ولا هامت على وجهها تفتش عن مخارج من مآزقها فلا تجد إلا مآزق تفضي بها إلى مآزق , حتى يُخيّل إلى من يرقب حركاتها و سكناتها و يصغي إلى ضجيجها و عجيجها إنها فقدت رشدها . لن أعطيكم مثالاً على ذلك , إن ما نشهده اليوم من صمت و تخاذل و تشتت على الدم المسفوك في كل مكان في بلدي الحبيب سوريا و هذا التضارب اللامسبوق في المصالح و هذا الشد والجذب بين المذاهب و الأعراق هو خزان أمثلة تنوء بحملها الجبال . فمن على منبر تلك المؤسسة الضخمة المفككة الأوصال التي لقبوها تهكماً بالأمم المتحدة تنهال شلالات ولا شلالات نياغارا من الخطب الرنانة , وكلها يمجد السلم و يدعو أمم الأرض إلى التمسك به , ناهيك عن أطنان من الحقوق و المسؤوليات التي تتكفل بها تلك المؤسسة العالمية في حماية الإنسانية وصون كرامتها, ولكن مع الأسف تبقى حبراً على ورق و يبقى ذلك المنبر العالمي شمّاعة النصب و الإحتيال . لعمري إن ما تشهده سورية اليوم من بطش نظام ظالم وقتل و تدمير يطال البلاد والعباد لمنتهى الإستهتار بالإنسانية , فهل من يصدق إن المدفع و الطائرة التي هي ملك للسوريين دُفع ثمنها من أقواتهم تكون وبالاً عليهم قتلاً وتدميراً ؟! مررت ذات يوم بجماعة من الصبية يلعبون في ظل شجرة باسقة , فوجدتهم في هرج و مرج عظيمين , ووجدت أحدهم في أعلى شجرة و راح يشد حبلاً إلى جذع من جذوعها , و وجدت الذين على الأرض قد أخذوا بالطرف الأخر من الحبل و انبروا يتسابقون إلى إحكام ربطه حول عنق هرة رقطاء , و سمعت الذي في أعلى الشجرة يصيح بالذين على الأرض ((شدوا , شدوا) , وعندما سألتهم عن الجريمة التي اقترفتها تلك الهرة المسكينة و استحقت من أجله الشنق أجابني أصغرهم بمنتهى الجد و البساطة (هي مرجوحة) .عندئذ أدركت كيف تعبث الدعاوات الخبيثة بالمفاهيم البشرية , فتغدوا المشانق و المجازر أراجيح في لغة السياسة , و تصبح الحرب على الشعب و قتل أطفاله و نسائه و تدمير مقوماته خير ضمان للإستقرار و الممانعة و الصمود في وجه الأعداء . لن أسهب في حديثي , فالمنظر مرئيٌ للقاص و الدانِ و لم تبقى حروف بلا نقاط , هذا هو العدد الأول لنا من جريدة (سوريا الحرة) التي ولدت على الأرض الجريحة و تنطق بلسان حالها على أيدي مجموعة من الشبان في الداخل السوري , على أرض ريف حلب المحرر . وهنا أقول : لن أطيل في التعريف و سأجمله ببضع كلمات قالها السوريون « ثورة حتى النصر « , وهذا هو طريقنا و هدفنا الذي رسمنا به ملامح الطريق , نسأل الله عزّ و جلّ التوفيق و السداد لما يحب و يرضى

رئيس التحرير

حاميها حراميها

■ أعذروني ...لقد نسيت ذاك البلد الذي شاهدت فيه هذا الشخص و لكن ربما هو من الصومال الشقيقة, كان صاحبنا مسؤولاً عن الأفران التي تصنع أقوات الناس من الخبز و كان متوسطاً بالعمر, تزين وجهه لحية تداخل فيها الشعر الأسود مع الأبيض, يا سبحان الله تراه تظنه ملاكاً تنزّل للأرض تواً , و أكيد مافي عندو خيار و فقوس و لا ابن عم و لا ابن خال و كل الناس عندو سواسية كأسنان المشط , بس يا حرام الزلمة ما بيحسن على حالوا في في هالكام ساعة بعد الفجر عندما يخرج في دوريات على الأفران و متل ما بتعرفوا أنو شغلة الفرن فيها لحسة أصبع بقوم الأخر بيلحس إ صبعتو كمان , بس أنا بتر جا كم لا تظنوا فيه غلط كمان بدو يعيش و بجهنم ها لنا س خليها واقفة عالدور و بلا ياكلوا خبز , أي أهل مقديشو أحسن منا ... لا والله, لهون بكفي والله هالزلمة مرتشي و مانو ضابط بهالمحل أكيد معي أنتو , لا تاخدوا حكينا بالعامية بس والله شي ببكي .

المضحك المبكي

■ كان اليوم يوم الجمعة و كان العدد الأول من جريدتنا و إثناء مروري في أحد مخيمات اللاجئين السوريين في سوريا في المناطق الحدودية و بنية توزيع قدر بسيط من نسخ الجريدة عليهم و ما هي إلا لحظات و أنا أحاكي نفسي : هل تكفي خمسون أم لا ؟ و إذا بمئات الأطفال و اليافعين إلتفوا حولي و طوقوني ,يتهافتون على نسخة من الجريدة و ارتسمت على وجهي إبتسامة متعبة, محاولاً فك الحصار الذي شُكل حولي و أنا أعرف تهافتهم هذا ليس شغفاً بالقراءة , إنه التشرد والحرمان الذي فرضه الظلمة على أهلنا و أطفالنا, و في الوقت الذي كنت أدافع فيه هرباً من ذاك الحصار لَكَم انتابني رغبة في البكاء المفرط على ما حل بالسوريين و بأطفالهم من تشرد و جهل , إنه لَحقاً المضحك المبكي , هل يستحق الشعب السوري كل هذا الدمار و هذا القتل و كل هذا التشرد بشيوخه و أطفاله و نسائه ؟؟ و من أجل ماذا من أجل كرسي بائد و من أجل عرش لم يدم أصحابه و لو خلدوا لقرون؟؟

فريق التحرير

مؤسسات الدولة السورية ... فراغ هل تملأه المبادرات

وإخراج النظام منها لا سيما في حلب وإدلب، ووجدوا أنفسهم نظراً للمقدّمات السابقة وجهاً لوجهٍ أمام مؤسساتٍ معطّلة، وفراغٍ أمنيٍّ وقضائي ومدني.ولأنّ حجم المصاب كبير فقد اتجه كثير من الناشطين إلى الإغاثة، يبذلون كلّ ما أوتوا من قوّة لإنقاذ حياة أهاليهم خوفاً عليهم من الموت جوعاً أو برداً أو مرضاً، وتعالت نداءات ناشطين آخرين لتشكيل هيئة مدنيّةٍ تنقذ الدولة في حلب، وتسد الفراغ المؤسساتي الحاصل..غابت الدولة عن أجزاء واسعة من محافظة حلب، فانتشرت القمامةُ في الأحياء ولم تجدْ عمّالاً يهتمون بالنظافة، وانقطعت الكهرباء عن كثيرٍ من المناطق جراء قصف قوات النظام لكثيرٍ من مغذّيات التيار ولم تجد مهندسين يعيدون وصل التيّار، وأُغلقت المدارس التي تحوّل بعضُها إلى ملاجئ للنازحين، ودُمِّر بعضها الآخر، حتى إنّ المسؤولين عن دفن الموتى تقاعسوا عن عملهم في ظلّ ازدياد عدد الوفيّات وخطورة انتشال بعض الجثث، وصعوبة الحصول على قبرٍ مسجّل، فأصبح الحصول على قبرٍ حلماً لكثيرٍ من الجثث المرمية في الطرقات، وتحوّلت الحدائق إلى مقابر، وعُطّلت مخافر الشرطة التي كانت قد انخرطت في قمع الثورة السوريّة فانسحب جنودُها هرباً مع سيطرة الجيش الحر، حتى شرطة المرور غابت عن الطرقات فعادت حلب المدينة الغائصة في عمق الحضارات إلى مرحلة ما قبل الدولة. مازالت حلب ترزح تحت هذا الواقع الأليم، يحاول الأهالي فيها القيام بمبادراتٍ لكنّها تظل في إطار فرديّ أو جماعيٍّ غير منتظم، إذ تنقصهم الخبرة والمعدّات، كما ينقصهم الانتظام والتفرّغ للعمل.في ظلّ هذه الظروف الاستثنائية جاءت مبادرة المجلس الانتقالي الثوري لمحافظة حلب في بيانٍ نُشرَ على الانترنت، أعلن فيه عن دعوته جميع الفصائل السياسيّة والتنسيقيّات والثوار في الداخل إلى مؤتمر موسّعٍ ينعقد لتوسيع هيكلية المجلس التنظيمية بغية توحيد الصفوف لقيادة المرحلة الراهنة وتأسيس نواةٍ لمجلس موسّعٍ سوريّ يتولّى مهام العمل المدني في البلاد. وقال أمين سرّ المجلس السيد حازم لطفي في حوار معه: إنّ حلب تسير إلى المجهول ما لم تجتمع الهيئات الثوريّة والمكاتب السياسيّة لثوار الداخل في ائتلافٍ يضمّ الجميع، وإنّنا منفتحون على كافة الرؤى والتيّارات السياسيّة، وندعو كلّ الفعاليّات الوطنيّة الثوريّة إلى تحمّل مسؤوليّاتها لإنقاذ الدولة السوريّة.وإجابةً عن سؤالنا متى سينعقد المؤتمر؟ المؤتمر سيعقد بعد أسبوع من انتهاء اختيار أسماء الهيئة العامة، والتي يُعتقد أنّها ستكون جاهزة خلال الأسبوع القادم إن شاء الله، ولكنّنا لا نستطيع تثبيت الموعد قبل الانتهاء من جهوزيّة أسماء الهيئة العامّة، وعددهم ٢٢٤، وهؤلاء سيكون منهم ١٠١ من المدينة، و ١٢٣ من الريف، تم اختيارهم على أسس ومعايير... هل تواجهون أي مصاعب في التحضير لمؤتمركم؟ تتلخّص المصاعب التي تواجهنا في اختيار الأسماء، حيث هناك العديد من التجاذبات، وكل طرف من المشاركين يشعر بالأحقيّة والأسبقيّة.. أيضا مكان انعقاد المؤتمر هو إحدى العقبات، فقد اقترحنا في البداية أن ينعقد المؤتمر في حلب بالقري من الحدود التركية، لكنّ النظام صعّد من عمليّاته العسكرية في الأسبوعين الماضيين، وبدأ بقصف الشريط الحدودي ماجعلنا نغير مكان انعقاد المؤتمر إلى عنتاب على الأراضي التركية بإذن الله، مالم يطرأ أي طارئ. ماالآليات التي تعتمدونها في التحضير؟ المؤتمر سيكون في فندق، لمدة يومين، وقد أعددنا برنامجاً كاملاً للمؤتمر، مع تقسيم العمل على فرق. هل سيتمكن مجلسكم من تمثيل كافة الأطياف الثوريّة على الأرض؟ لا أعتقد أنّ بإمكان أي تجمّع تمثيل كل الحراك على الأرض بشكل مطلق، وذلك بسبب طبيعة الثورة السوريّة الشعبيّة التي لم تقم بها أحزاب واضحة، وإنّما هي قائمة على أساس فردي وتجمّعات صغيرة أحياناً تتجمّع وتتفرّق حسب الدعم المالي تارةً وحسب المناطق تارةً أخرى وحسب القيم تارةً ثالثة.. ولكنّنا نحاول جاهدين وضمن معايير نعتقد أنّها..

بقلم يمامة الشهباء

الشهيد : محمد فيصل الإمام

نحن الآن مع بطل من أبطال ثورتنا المباركة أنه أحد الإخوة المجاهدين الأبطال الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى الوطن دفاعا عن عزه و كرامته ، شهيدنا محمد متزوج و لديه ثلاثة أطفال ، وهو من مدينة عندان الصامدة من مواليد / ١٩٨١/ عمل كمدير لمدرسة عندان الجنوبية قبل انضمامه الى ركب الثورة و خاض العديد من معاركه ضد العصابة الأسدية الى أن كان هدفا للطيران الأسدي الغادر في مدينة تل رفعت حيث كان مع إخوانه المجاهدين يقوم على بعض أمورهم ، رحم الله . شهيدنا وتقبله عنده في أعلى عليين اللهم آمين

معركة ثوار الخنادق

و سيكون لتحريرها أثر بالغ في فتح الطريق كاملاً بين الجزء المحرر من مدينة حلب و الريف الشمالي و الذي تم تحريره في وقت سابق, تبلغ مساحة المشاة ما يقارب /٨٦٠٠/متر مربع ,بدأت على الجبهة الشمالية لمدينة حلب معركة «ثوار الخنادق» كما أطلق عليها فوج نصر سورية // الفوج الرابع// التابع للواء التوحيد, فتوجهت الكتائب العسكرية المقاتلة نحوها واضعين نصب أعينهم الشهادة أو النصر, ضمت هذه الكتائب الفوج الرابع بالإشتراك مع كتائب أبو العلمين و حركة الجبهة الإسلامية والهيئة الشرعية وكتائب أخرى, إلا أن المهمة كانت أشمل من ذلك, فقد تمركزت آلات الأسد العسكرية و قطعانه بعدة مناطق حول المشاة منها بلدة فافين مدعومة بعصابات الأسد و شبيحته التي بدأ بها الجيش الحر وقام بتطهيرها, ومن ثم توجه إلى حصار الأماكن التي تحصّن بها الجيش الأسدي وهي : المنطقة الحرة, مركز البحوث العلمية الزراعية, مدرسة الرواد , والتي أصبحت مرآباً لدبابات الأسد بالإضافة لحقل الرمي التابع لمدرسة المشاة والذي يعتبر جزءً منها و يشكل نصف مساحتها والذي كان الهدف التالي بالتحرير, استطاع المقاتلون قطع الطريق الواصل بين الحقل و المبنى الرئيسي للكلية بعد محاصرتها لمدة يومين وقضوا على أكثر من /٢٣/ جندياً من قوات الأسد, وتم تدمير دبابة بالقرب من الباب الرئيسي, وهرب من تبقى إلى داخل الكلية, وفي اليومين التاليين تم اقتحام مبنى الزراعة وتلاه مدرسة الرواد ثم المنطقة الحرة التي كانت حصناً من حصون النظام؛ بأسلحتها الثقيلة وقناصتها المعتلين للأبنية المرتفعة والتي راح ضحيتها العديد من شهدائنا الأبطال, وتم تحريرها بالكامل و قتل من فيها و اغتنام أسلحتها, والآن يحاصر عناصر الجيش الحر المدرسة من الجهات الأربعة متقدمين نحو هدف واحد بتحريرها من العصابات الأسدية المجرمة, فلازالت الإشتباكات قائمة في ظل استخدام النظام كافة أسلحته الثقيلة وسلاح الجو الذي راح ضحيته /٦/ من شهدائنا في آخر غارة جوية, ولايزال أبطالنا صامدون يتقدمون منتظرين من بعض العسكريين الإنشقاق حفاظاً على أرواحهم, فمازالت الإنشقاقات في تزايد حيث تجاوزت /١٣٠/منشق بينهم عدد من الضباط برتبة عقداء, فبات تحرير المشاة قاب قوسين أو أدنى بإذن الله وما هي إلا ساعات وما النصر إلا من عند الله الواحد القهّار, نسأل الله لإخواننا المرابطين الثبات والصبر فما النصر إلا صبر ساعة و إن النصر مع الصبر قرين.

الشهيدان عبدالرحمن عباس و أخيه إبراهيم عباس

نالشهيد عبدالرحمن من مواليد مدينة مارع ,انشق عن الجيش الأسدي في بداية الحراك الثوري و التحق في صفوف أول كتيبة شكلت في عندان, و إثناء اجتياح الجيش الأسدي المجرم لعندان كان ضمن قافلة الشهداء , أما أخيه إبراهيم لم يكن عسكرياً ,التحق في صفوف الجيش الحر و انتسب إلى أول مجموعة مقاتلة في مدينة مارع و استشهد في مدينة اعزاز إثناء تحرير مبنى الأمن العسكري فيها .نسأل الله عز وجل .لهما القبول من الشهداء و أن يكونا في أعلى عليين

مراد قاسم

احد ابطال عاصفة الشمال وهو بطل من الابطال كان اول من حمل السلاح ضد عصابات الاسد وهو كان من المجاهدين الذين يعرفون بالمقدمةوشهد عدة معارك في مدينة اعزاز منها معركة اقتحام الجيش الاسدي لمدينة اعزاز من الطرف الشمالي وكان يحلم ان يرى اعزاز وهي محررة من عصابات الاسدهذا الشخص اصيب بالعمى وفقد بصره وهو يقاوم بعض الشبيحةحيث أصابته رصاصة دخلت في عينه اليسرى وأخترقت عينه اليمين ليصاب بالعمى نسال الله ان يرى سوريا محررة وان يرد الله له بصره ونتمنى لكل جرحانا الشفاء العاجل .. حازم العزيزي

حركة الكرامة والتكافل

تم تشكيل تجمع وطني يضم فئة من المثقفين الأحرار في حلب وريفها باسم « تجمع الكرامة والتكافل « الذي يهدف إلى مواكبة العمل الثوري على الأرض السورية و الوقوف على الحاجات الملحة التي تهم الناس خصوصاً في الأوضاع المأساوية التي تمر بها سورية اليوم من قتل وتدمير من قبل النظام المجرم, وتستند هذه الحركة لنظام داخلي و أهداف محددة وهي بقيادة الأستاذ وائل أبوفؤاد أميناً عاماً و ثلّة من الأخوة المثقفين و سنوافيكم بالمزيد عن هذا التجمع في الأعداد القادمة.

نعوة

توفيت الكهرباء في الريف الشمالي من حلب و أجزاء من مدينتها وفاتاً سريرية مع بداية الشهر الثاني عشر من العام الجاري بعد تحريرها من قبل أبطال الجيش الحر ,وتقبل التعازي في كل الريف الشمالي و الشرقي و بأحلك الليالي , و سنوافيكم في الأعداد القادمة بموت محطات التوليد واحدة تلو الأخرى فقط تابعونا و لا تبخلوا علينا بقليل من القراءة .

ثورات فوق حساب التاريخ

لم يكن للعرب أي ذكر إيجابي أو مكان مهم في هذه الحوادث المفصلية من تاريخ البشرية الحديث؛ لكن عندما أحرق الشاب التونسي محمد بوعزيزي نفسه احتجاجاً على الظلم والإهانة, لم يدر أنه أشعل نار ثورة شعبية عارمة, امتد لهيبها حتى وصل إلى أغلب الدول العربية, لتنتصر كلياً في تونس ومصر وليبيا, وجزئياً في اليمن, وتصمد في سورية حتى الآن مقاومة أشرس نظام قمعي عرفته المنطقة.. انتصار الثورة في بلاد الشام سيفتح الطريق أمامها لتعبر الحدود, وتضع حداً لمجمل الأنظمة الشمولية والديكتاتورية في جميع أنحاء آسيا, وتسقطها شر سقوط!غير هذا »التسونامي« العربي بظلاله الثورية العالم أجمع؛ وطغى على أغلب الأحداث الجارية بالتوازي معه؛ كانفجار مفاعل فوكوشيما النووي الياباني, والجفاف والمجاعة في الصومال, وعملية التغيير والبيروسترويكا في كوبا.., وراح الناس يقسمون التاريخ إلى ما قبل الثورة العربية وما بعدها!! هذا »الربيع العربي« أصبح الحدث الأهم في وقتنا الراهن؛ وسيبقى كذلك حتى يأتي ما هو أهم منه, أو يفوقه بالقوة والتأثير والامتداد.. إنه اختراع عربي بامتياز؛ سيعمل على إزاحة وجه المنطقة الذي كسته الطحالب؛ ومن ثم سيزيح الأفكار التقليدية المسبقة عنا نحن العرب, مجبراً الآخرين على احترامنا وحساب حسابنا! فإذا كانت الأحداث في تاريخ الشعوب تعود في أسبابها إلى نمط السلوك الوجداني والإرث الحضاري الذي ينجز مشروع التغيير والثورة؛ فربما روسيا التي حاولت إيقاف الربيع العربي في منظومة الحديد والنار, تغيرها الحوادث التكنولوجية التدميرية الذاتية كانفجار مفاعل تشرنوبل, أو غرق الغواصة كورسك. وهذا ما حدث للولايات المتحدة الأمريكية – رأس الإمبريالية العالمية –, حيث حركها عالم مادي محسوس كاصطدام الطائرات ببرجي التجارة العالميين وسقوطهما في بداية هذه الألفية. أما الشعوب العربية فما زالت العاطفة والمشاعر والأخلاق والحرية والكرامة والعزة محركات أساسية لثوراتها, فيكفي أن يبكي طفل؛ أو تقتل امرأة؛ أو يحرق رجل نفسه؛ أو يدمر بيت؛ حتى ينتفض الوجدان العربي؛ ويهز العالم الغارق في سباته المادي الانتهازي هزاً عنيفاً! إن العرب ليسوا أقل ثقافة وقدرة من الغربيين.. إنهم متساوون مع الجميع؛ لكنهم مفرطون بالحساسية والانفعال تجاه دينهم وعرضهم وهويتهم وثقافتهم... فهل يعي العالم أن أمة كالأمة العربية ما زالت تحمل في جعبتها أشياء حضارية كثيرة, تنبئ بتغيير العالم وإعادة إنسانيته الضائعة. وهذا مالا نراه أبداً في الأمم الأخرى على امتداد تاريخها الطويل!

د. علي حافظ

وحدة الشعب السوري

دأبت السياسات الاستعمارية الحديثة على مبدأ تفريق الصفوف و تشتيت القوى وذلك منذ الأزل و حتى يومنا هذا و على مبدأ الاستفراد و الاستضعاف لشعوبنا المسكينة المقهورة , و على مبدأ « اعرف عدوك « يقتضي منا ديننا و أخلاقنا أن نمحص و نتفحص ما نحن فيه , حيث من أواخر القرن التاسع عشر و عندما قرر الغرب و بالتعاون مع الماسونية زرع الكيان الصهيوني في أرض الإسراء و المعراج عمد أيضاً على زرع النظريات العنصرية في تلك المنطقة المهمة من العالم , و التي أغلب مكوناتها العرب و الأتراك و الأكراد , فقاموا بدفع أشخاص مشبوهين لنشر تلك الدعوات العنصرية و ذلك لإشغال أبناء المنطقة عن الهدف الخبيث و هو زرع الكيان الصهيوني ((إسرائيل)) في هذا المكان من العالم . و لو أعدنا النظر لمئة سنة خلت نرى أن كل الدعوات العنصرية كانت نتيجتها هي تفرقة و ضعف , فقاموا بتحريض التركي على العربي و العربي على الكردي و الكردي على التركي و الكل لا يعرف سبباً لتلك العداوات المصطنعة , كما قال الشاعر :» يرى العداوة لا يرى أسبابها « , فالعرب و الأتراك و الأكراد عاشوا مئات من السنين متحابين متآخين متعاونين, فمن العصر العباسي إلى الحقبة الأيوبية إلى الحقبة العثمانية كلهم في بيت واحد يحيط به الأمان و الحب و التقوى . وقد قال رسول الله عن العنصرية :»دعوها فإنها نتنة « . فأين نحن من سيدنا عمر بن الخطاب و صلاح الدين الأيوبي و السلطان محمد الفاتح و أين نحن من القادسية و حطين و فتح القسطنطينية . و أما من حيث أن العالم اليوم يبحث عن الكيانات الكبيرة أنظر يا أخي الى الاتحاد الأوربي , فكيف ننافس تلك التجمعات الكبيرة إلا بالوحدة و التعاضد و الأخوة و نبذ العنصرية ؟! كيف نحلم بتنمية اقتصادية و سلم أهلي إلا باحتضان بعضنا لبعض ؟ كيف يا أمة المليار و نصف المليار مسلم تكون المنعة والقوة و العزة ؟ هل تكون بالعداوة ؟ هل تكون بالتخاصم ؟ كنا أساتذة الدنيا و قادتها ... ما بالنا اليوم أصبحنا من الخدم ؟! إن من مقتضيات طلب الحرية أن تطالب بحق كل محروم مظلوم مهمش , فالحر لا تجتمع فيه إلا خصال السماحة و الطيبة و الرحمة والمساواة , فمن ثقافتنا وديننا « إن كل المسلم على المسلم حرام , دمه و ماله و عرضه « , فعودوا إخوتي الأحرار إلى التآخي و تجاوزوا الحفر التي حفرها لنا العملاء و الأجراء لنبني سوريا المؤمنة الأبية بدون فرعونها القاتل و لتحيا أرواح الشهداء . و هنا لابد من ذكر قول الشاعر : و في القتلى لأجيال حياة .... و في الأسرى فدى لهم و عتق .

أبو سعد

ماذا... بعد ؟

لا بد أن تأتي الأيام القادمة على ذكر من دفع الغالية و النفيس و ضحى بالنفس و المال في سبيل تقدم الثورة نحو الهدف المنشود في نيل الحرية أيضاً من ساهم ولو بدفع ركبها، بشيء من ما لديه، بالمقابل هناك أصحاب الكراسي والمؤثرين والمنتفعين والموجهين والمبادرين والمثبتين . هل تبقى نقطة أخرى لنضعها في علاقتها مع الأحداث وخاصة إذا كانت جسيمة كما هي في سوريا ؟ إن كانت هناك نقطة أخرى فلتكن ، ولكن لنكتف بهذا في مخاطبتنا لأولي الهيبة والجلال والوسطية والإعتدال في رعيل سوريا ، لنقول لهم : ثم ماذا بعد ؟ هل حتى تنتهي الأحداث كاملة - وسوف تنتهي - بإذن الله فتكشف عن خسارة فرق الموت ، ليكون لكم من بعد الحمد والشكر ، واللهم أهلك الظالمين ، ثم نردد خلفكم - آمين ! - آمين ! فتصبحون أنتم القادة ، وأنتم السادة ، والناس بتضحياتهم ، هم الأتباع والرعاع والجهلة الذين يحتاجون إلى من هو مثلكم في كل آن! ثم في أي صنف من هذه الأصناف الستة نصنفكم ؟ المنتفعين ؟ لا ؛ لأن المنتفع من يركب الموجة في آخرها فيعطي شيئاً . بل أنتم صنف سابع إذاً ، اهتدينا إليه الآن ، ونترك تسميته للناس أولئك الجهال الذين تنعتونهم ! على ألسنتهم وصفاً للإنتهازيين والوصوليين . عن أي حجة تدافعون ؟ وتحت أي مظلة تقفون ؟ وقد بطلت الحجج ، فلا حجة إلا حجة المواجهة لقتل سافر موثق لا يتورع عن التمثيل بالأطفال والنساء ، وسلخ الجلود وهتك الأعراض وقد سقطت الأقنعة فلا موارة ولا مواربة ولا تجاهل ولا ادعاء ! أما في هذه الصدور العارية دافع للدفاع عنها ، وأنتم تمتلكون - لو قصدتم - وسائل الخطاب والتأثير والتغيير ؟! وقد رأيتم ما يفعل بها من فظائع وتنكيل . فأين (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) ؟ وأين :(المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يسلمه)؟ أم عندكم تأويلات جديدة لهذه البينات ؟! وأما في تلك المفاسد التي عمت البلاد والعباد دافع لتثوروا له وتنقصوا خرس الشيطان ؟! أين ما تتزينون به في المجالس من قيل ، من طيب الموعظة وحسن الكلام ؟ ! ثم ماذا بعد ؟ ثم ماذا بعد ؟ أما تخشون على شعب يسقطكم كما سقطت الكنيسة المدافعة عن الظلمة ، فيصبح نهباً لدعاوى الضلال ؟! أين أنتم من مسؤولياتكم تجاه الأمة ، وتجاه الشعب وتجاه العقيدة وتجاه المستقبل ؛ أما آن لكم أن تصبحوا - على الأقل - منتفعين ؛ فتركبوا الموجة في آخرها وتنجوا فلا تكونوا عاراً وشناراً على الأمة في وقت هي بأمس الحاجة إلى من ادعى - من قبل - أنه يهدي إلى الرشاد .

أبوعبيدة الخطيب

الثورة و الواقع

إن الثورة السورية تمر بواقع محلي وواقع عربي و واقع دولي , وسوف نخصص هذه الزاوية للحديث عن الواقع الاجتماعي المحلي , فالثورة بُنت بيئتها , تؤثر و تتأثر بها فهي ثورة كاشفة فاضحة مبيّنة, شارحة و مفسرة , فقد كشفت للعالم أجمع أن الشعب السوري شعب مسلم مؤمن وطني و ديمقراطي ,متعايش ومتسامح و نسيج اجتماعي متكامل و متضامن ,شعب حر أبي لا يرضَ الضيم و الذل , رافض لكل أشكال الاستبداد و الاستعباد و مطبق لمقولة « بالبر يستعبد الحر و ليس بالظلم والفساد « و مطبقاً لقول رسول الله « لا خير في الإسلام بدون بلاد الشام , أهل الرباط و البأس « , فقد كشفت هذه الثوة المباركة للصديق قبل الغريب صفات و مناقب هذا الشعب , وقد بينت و شرحت و فسرت للقاص والدان أن هذا الشعب هو قاهر الإمبراطوريات و صانع البطولات , فعلى أرضه سقط الطغاة و الجبابرة , وما كثرة الأبواب في بلدنا الحبيب إلا أكبر دليل على ذلك , وهذه الحقائق يعلمها الغرب و على يقين مطلق بها , لذلك يتآمرون على هذه الثورة حتى هذه اللحظة , وهذا النظام حاول طمس هذه الحقائق تلبية منه عن قناعة ليرضي نفسه أولاً و يرضي من صنعه (الصليبيين و النصيريين) ثانياً , و لكن هذه الثورة الربانية بامتياز فضحته هو و أعوانه , وشعبنا الصامد بوعيه و ثقافته و دينه و كافة أطيافه و أعراقه هو بالمرصاد لكل المخططات و المؤامرات التي تحاك ضده و يصطف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص من عرب و كرد و تركمان و مسيحيون و دروز والشرفاء من إخواننا العلويين في وجه كل هذه التيارات و العواصف التي تريد أن تثنيه عن نيل حريته و كرامته و بناء دولته الجديدة الحرة الديمقراطية , دولة لكل السوريين الولاء فيها للوطن و الدين , و سوف نثبت للجميع مرة تلو المرة أننا أحفاد رسول الله و معاوية و صلاح الدين وسلطان باشا الأطرش و ابراهيم هنانو و يوسف العظمة , وعلى أقدامنا سوف يسقط المحال و تورق الرجال و تتفتح الأزهار و تحلق الصقور و النسور في سمائنا الحبيبة لتحلق من جديد فوق أطلال و آثار أجدادها و تعيد صناعة التاريخ من جديد . بوركتم أيها الأبطال الأشاوس أنتم الأسود و صيادي الأسود , إلى الأمام و النصر أمامكم و الله ناصركم , ولا يذل من تعلق قلبه بالله , فهو شعاركم الأول « الله أكبر .. ليس لنا إلا إياك « و كونوا على ثقة و يقين مطلق أنكم سوف تقهرون ليس البطة والوزة , بل ستدوسون بنعالكم على رؤوس الذئاب و الكلاب . النصر لنا و ثورتنا خالدة و عاشت سوريا حرة أبية .

المحامي:أبو تميم

متى تعترف بالإنتقالي الثوري

هكذا وجهنا السؤال على عيّنة كبيرة من الناس في حلب و ريفها المترامي , وكانت الإجابات متنوعة, منها ما كان بنبرة مرتفعة و منها ما كان يخرج بتململ و كأن لسان حالهم يقول : «ملينا من المجالس و التشكيلات و شبعنا تصوير». لقد كانت كل الأجوبة مطالب و معظمها مناشدات , نريد منه أن يتحمل مسؤولياته بتوفير الكهرباء و الماء و الطحين للخبز , نريد منه توفير المحروقات و نريد نريد نريد... إن الناس في حلب و ريفها الآن يعانون الكثير الكثير في ظل شتاءٍ قارص و نقص حاد بالمواد الأساسية و غلاء فاحش لأبسط حاجات الإنسان و دوام بقائه, و متى سعى المجلس لتحقيق تلك المطالب و توفير تلك الحاجات سيلقى الإعتراف, و متى عرف أعضائه أنه ما وجدوا إلا لخدمة الناس و السهر على راحتهم و ليس لأخذ الصور و حضور المؤتمرات و السفر هنا وهناك سوف يعترف بهم الناس, وهنا نقول : لابد أن يعي المجلس الإنتقالي الثوري أنه مكلف بتكاليف الحكومة الإنتقالية التي تدير أمور البلاد من تشغيل لمحطات توليد الكهرباء و صيانتها و تشغيل الإتصالات و تزويد المطاحن بالقمح و تنظيم الحياة المدنية و الإقتصادية, و نرجو نحن فريق عمل سورية الحرة لهم التوفيق والسداد في عملهم و نسأل الله العلي القدير أن تكون مطالب الناس و حاجاتهم أولى أولوياتهم و تنتقل لحيّز التنفيذ.

فريق التحرير

النصير

اسم من أسماء الله الحسنى , و هذا الاسم ورد مطلقاً مراد به العلمية و دالاً على كمال الوصفية و هو صيغة مبالغة اسم فاعلو صيغة المبالغة تعني شيئين , تعني مبالغة الكم و الثانية مبالغة النوع , أي مهما كان العدو قوياً فالله هو النصير و مهما تكن الأعداد كبيرة و الأحلاف واسعة كما لنظامنا القاتل من أحلاف ــ روسيا , ايران .. ـــ فالله سبحانه و تعالى نصير . فالله نصير لنا مع أقوى عدو علينا و نصير مع أكثر الأعداء تنوعاً , لذلك هذا الاسم ورد مطلقاً و ورد مقروناً باسم المولى في قوله تعالى : (و إن تُوَلَّوا فاعلَموا أَنَّ اللَّهَ مَولَاكُم نِعمَ المولَى وَ نِعمَ النَّصِيرُ) « سورة الأنفال « .و لقد ورد هذا الاسم أيضاً في دعاء النبي (صلى الله عليه و سلم) , فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله (صلى الله عليه و سلم) إذا غزا قال : اللهم أنت عضدي و نصيري , بك أحول و بك أصول و بك أقاتل . و أولى القواعد إخوتي في ثورتنا المباركة هي أن نؤمن إيماناً مطلقاً بأن النصر من عند الله , لا بصواريخ الغرب و لا حظر الشرق و لا من زيد أو عبيد , ومن كان واهماً أن النصر متوقفاً على تدخل ما من أولئك الذين اصطفوا متفرجين, كيف يذبح أطفالنا وتدمر بيوتنا و تهتك أعراضنا و منهم من كان للشعب السوري صديقاً و منهم من كان صامتاً و منهم من كان عدواً؟؟؟ أقول له : أنت يا سيدي واهم .قال تعالى : (و ما النصر إلا من عند الله) .»سورة الأنفال « فالمؤمن حينما يكون على ما ينبغي و ينتصر فهذا نصر سماه العلماء النصر الإستحقاقي , و يؤكد هذا المعنى قوله تعالى : (و لقد نصركم ببدر و أنتم أذلّة) « سورة آل عمران « . و لقد كان صحابة رسول الله

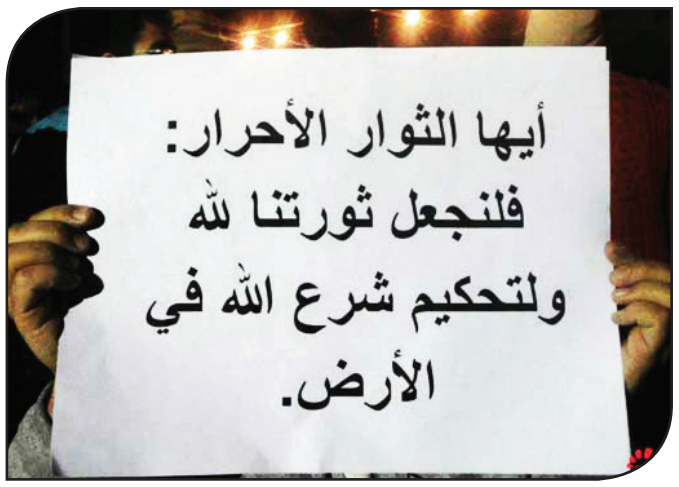

(صلى الله عليه و سلم) من الإستقامة و الإفتقار و التوحيد ما جعلهم يستحقون نصرالله عزّ و جلّ , إذاً فالنصر الإستحقاقي ثمنه الإيمان و الإعداد معنى ذلك أنه من عند الله و لكن له ثمن , فما ثمن هذا النصر ؟ الجواب : ثمن هذا النصر هو الإيمان الذي يحملك على طاعة الله و الإعداد المتاح لك فقط , يقول تعالى : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين). و لو تحدثنا في الإعداد نرى أن الله كلفنا أن نُعدّ العدة المتاحة و ليست المكافئة , و خرق كبير أن نُعدّ العدة الكافية و هذا مستحيل الآن , فالظالم يقصفنا بالطائرات و المجنزرات و بالصواريخ و لم يبق نوع من السلاح إلا و قد جربه بأطفالنا و بيوتنا , فمن الصعب الوصول للتكافؤ من حيث التسليح , و لكن عندما أُوتمن الإيمان الذي يحملني على طاعة الله , و حينما أعدّ الإعداد المتاح عندئذ أكون قد دفعت ثمن النصر , و ما لم يدفع ثمن النصر فالنصر مستحيل , إذاً النصر من عند الله و له ثمن و الثمن له بندان الأول : الإيمان بأن النصر من عند الله والثاني : الإعداد المتاح . و لو عدنا إلى الوراء في وقفة مع غزوة حنين , حينما كان المسلمون ذوو بأس شديد في عدتهم و عتادهم , و انتابهم بعض العزة بسلاحهم و عددهم , فنادى الله في أرضه رجحان كفة العدو على المسلمين و ذلك لانصرافهم شيئاً يسيراً عمّا كانوا عليه من اعتمادهم على الله , فكانوا ضعفاء بدون عنايته سبحانه وتعالى , درساً استفاد منه المسلمون لدروس كثيرة بالتوكل على الله الناصر النصير . لذلك حينما نعتقد بأنفسنا يتخلى الله عنا , لذلك إخوتي المقاتلين في ساحات المعارك أخلصوا النية لله و تأكدوا من أن النصر قريب و له ثمن و ما لم يدفع الثمن فلن نشم رائحة النصر . و أقول لكم بصراحة : إن بعض الناس في الثورة وقعوا في الإحباط و اليأس و لذلك هناك امتحان صعب و هو : أن يقوي الله الظالم حتى يقول ضعاف الإيمان : أين الله ؟ إذاً نحن في امتحان و اختبار , و الطرف الآخر قوي و متغطرس و يدمر و يقتل و لكن الله يقول : (و لا تهنوا ولا تحزنوا و أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) .

فريق التحرير

هيئة أهل الشام الدعوية

فتوى: تضعيف الغرامة المالية على السراق عند تعذر إقامة الحدود .

شيخنا ووالدنا الحبيب , نحن في أمن الثورة السورية تأتينا قضايا سرقة , (بعضها صغير و بعضها كبير و بعضها ممتلكات عامة وخاصة) , وكلهم تثبت التهمة عليهم , إما بالتلبس و إما بالاعتراف , و حيث أننا لا نتمكن من إقامة الحدود , وفي نفس الوقت لا نستطيع ترك اللصوص بلا عقوبة , فقد تعارفنا على فرض عقوبة مالية هي ضعف قيمة المسروق , أو رد عين المسروق و مثله معه أو قيمته . و السؤال : ما رأي فضيلتكم في تعارفنا عليه , و هل يجوز لنا سجن المتهم الذي يزعم عدم القدرة على دفع الغرامة حتى نتأكد من صدقه ثم نخلي سبيله , وقد يتيسر ذلك بسرعة و قد يتأخر, و إذا تأكدنا من قدرته على الدفع مع امتناعه , هل يجوز وضعه بالسجن مدة تقابل المبلغ المطلوب ؟ و جزاكم الله خيراً. بسم الله الحمن الرحيم , والحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله , و على آله و صحبه ومن والاه , أما بعد : فإن الميسور لا يسقط بالمعسور , فإذا تعذر إقامة الحدود لعدم توافر القدرة على ذلك و أمكن إقامة بعض العقوبات التعزيزية للردع عن الجرائم في حدود الممكن والمتاح , فلا يترك المتاح من التعازير من أجل المعسور من الحدود , و قد رأينا حديث الكاساني عن تضمين الدية عند تعذر إقامة القصاص ,وتضمين المال عند تعزر إقامة الحد و هو القطع, قال الكاساني رحمه الله : «وكذلك لو كان أميراً على سرية أو أمير جيش وزنا رجل منهم أو سرق أو شرب الخمر أو قتل مسلماً خطأً أو عمداً لم يأخذه الأمير بشيءٍ من ذلك , لأن الإمام ما فوض إليه إقامة الحدود و القصاص لعلمه أنه لا يقدر على إقامتها في دار الحرب ,إلا أنه يضمنه السرقة إن كان استهلكها ,ويضمنه الدية في باب القتل , لأنه يقدر على استيفاء ضمان المال «.هذا فضلاً عن التعزير بالمال و تضمين السراق و إضعاف الغرامة عليهم عند عدم توفر شروط إقامة الحد من المألوف في تصرفات الراشدين رضي الله عنهم , فقد غرم عمر رضي الله عنه حاطباً ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها , و أضعف عمر رضي الله عنه الغرم في ناقة إعرابي أخذها مماليك جياع فأضعف الغرم على سيدهم , و أضعف عمان بن عفان رضي الله عنه الدية في قتل المسلم للذمي عمداً , لأن دية الذمي نصف دية المسلم , وقد أتي عثمان رضي الله عنه برجل ضم إليه ضالّة رجل في الشهر الحرام فأصيبت عنده فغرمها و مثل ثلث ثمنه . و مثل ما يقال في الغرامة المالية يقال في عقوبة السجن ,ولكن ينبغي مراعاة التناسب بين الجريمة والغرامة , ومراعاة الظرف الاستثنائية التي تمر بها البلاد في هذه المرحلة الانتقالية ,والحرص على أن لا تحدث هذه العقوبات احتقانات داخلية يستثمرها خصوم الجهاد لصالح الطغيان و الطواغيت. فاستلهموا الله الرشد وائتمروا بينكم بمعروف , و أسأل الله لنا و لكم التوفيق و الله تعالى أعلى و أعلم .

وصايا خطبة الوداع

■ كان تعليم مناسك الحج وأحكامه من آخر ما علمه صلى الله عليه وسلم أمته، بعد أن بلَّغ ما أُنزل إليه من ربه على أكمل وجه وأتمه. وقد فُرضت شعيرة الحج في السنة التاسعة من الهجرة، قُبيل مغادرة رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الدنيا ليلحق بالرفيق الأعلى.وكان من مقاصد تشريع هذه الفريضة غسل ما عَلِقَ بها من أدران، وما خالطها من أوهام، لإعادتها نقية صافية تشع بنور التوحيد، ولتقوم على أساس العبودية للواحد القهار، ونبذ كل ما سواه من آلهة وأوثان.لقد كانت خطبة الوداع -التي تخللت شعائر الحج- لقاءً بين أمة ورسولها؛ كان لقاء توصية ووداع, توصيةَ رسول لأمته، لخص لهم فيه أحكام دينهم ومقاصده الأساسية في كلمة جامعة مانعة، خاطب بها صحابته والأجيال من بعدهم، بل خاطب البشرية عامة، بعد أن أدى الأمانة وبلَّغ الرسالة ونصح للأمة في أمر دينها ودنياها.وكانت الخطبة كذلك لقاءَ وداع رسول لأمته، وداعًا لهذه الدار الفانية إلى دار باقية، لا نَصَبَ فيها ولا تعب.ما أروعها من ساعة تلك التي اجتمع فيها من أرسله الله رحمة للعالمين مع الجموع المؤلفة خاشعين متضرعين! وكلهم آذان مصغية لكلمات الوداع وكلمات من لا ينطق عن الهوى {إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى}[النجم: ٤]. كلمات تجد صداها عند كل من يستمع لها؛ لأنها تخرج من القلب إلى القلب.لقد أنصتتِ الدنيا بأسرها -بلسان حالها ومقالها- لتسمع كلام أصدق القائلين صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «أيها الناس، اسمعوا قولي فإني لا أدري لعلِّي لا ألقاكم بعد عامي هذا».لقد أنصتت الدنيا بأسرها -بلسان حالها ومقالها- لتسمع قوله صلى الله عليه وسلم وهو يُلخص لأمته -بل للبشرية جمعاء- مبادئ الرحمة والإنسانية، ويرسي لها دعائم السلم والسلام، ويقيم فيها أواصر المحبة والأخوة، ويغرس بأرضها روح التراحم والتعاون؛ وكأنه صلى الله عليه وسلم كان يعلم -بما أطلعه الله عز وجل عليه- أنه سيأتي على الناس حين من الدهر يودِّعون فيه هذه المبادئ، ويلقونها وراءهم ظهريًّا، ويسيرون في عالم تسود فيه معايير القوة والظلم -ظلم الإنسان لأخيه الإنسان- ويُقدَّم فيه كل ما هو مادي على ما هو إنساني.أما ما تضمنته خطبة الوداع من مبادئ وتوصيات، فنقف عند بعضٍ منها، فيما تبقى من هذه السطور:المبدأ الأول من مبادئ خطبة الوداع:حرمة سفك الدماء بغير حق، وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام: «أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا...». فأين أمة الإسلام اليوم من تطبيق هذا المبدأ؟ وقد أخذ بعضها برقاب بعض، وتسلط القوي فيها على الضعيف، وآل أمرها إلى ما هو غير خافٍ على أحد، حتى أضحت في موقع لا تحسد عليهوقد كرر عليه الصلاة والسلام هذه الوصية في خاتمة خطبته -كما ذكر ابن هشام في سيرته- مؤكدًا ضرورة الاهتمام بها بقوله: «تعلَمُنَّ أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين أخوة، فلا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب منه، فلا تظلمن أنفسكم...».

المبدأ الثاني من مبادئ خطبة الوداع:قوله صلى الله عليه وسلم: «ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، دماء الجاهلية موضوعة... وربا الجاهلية موضوع...». وهذا نص واضح، وتصريح صارخ أن كل ما كان عليه أمر الجاهلية قد بَطَل، ولم يبقَ له أي اعتبار، بل هو جيفة منتنة، لا يمكن أن ينهض بأمة، بَلْهَ أن يبني حضارة تكون هدى للبشرية، بل هو إلى الهدم والخراب أقرب.المبدأ الثالث في خطبة الوداع:وصيته صلى الله عليه وسلم بالنساء خيرًا «واستوصوا بالنساء خيرًا». ما أروعها من وصية! وما أحرى بالإنسانية اليوم أن تلتزم بها وتهتدي بهديها! بعد أن أذاقت المرأة أشد العذاب -تحت مسمى حرية المرأة- ودفعت بها إلى مهاوي الذل والرذيلة، وجردتها من كل معاني الكرامة والشرف، تحت شعارات مزيفة، لا تمتُّ إلى الحقيقة في شيء.لقد جهل أصحاب تلك الشعارات بل تجاهلوا الفرق بين كرامة المرأة وحقوقها الطبيعية التي كفلها لها شرع الله، وما نادوا به من شعارات تطالب بحرية المرأة، وهي عند التحقيق والتدقيق دعوة لاستباحة الوسائل المختلفة للتمتع بالمرأة والتلهي بها.إن المرأة اليوم -كما لا يخفى على كل ذي بصر وبصيرة- تنجرف مع تيار كاسح يكاد يختزل المرأة وقيمتها ووظيفتها في الجسد لمزوّق، والمظهر المنمَّق، المعروض في كل مكان، والمبذول لكل راغب ومريد!!

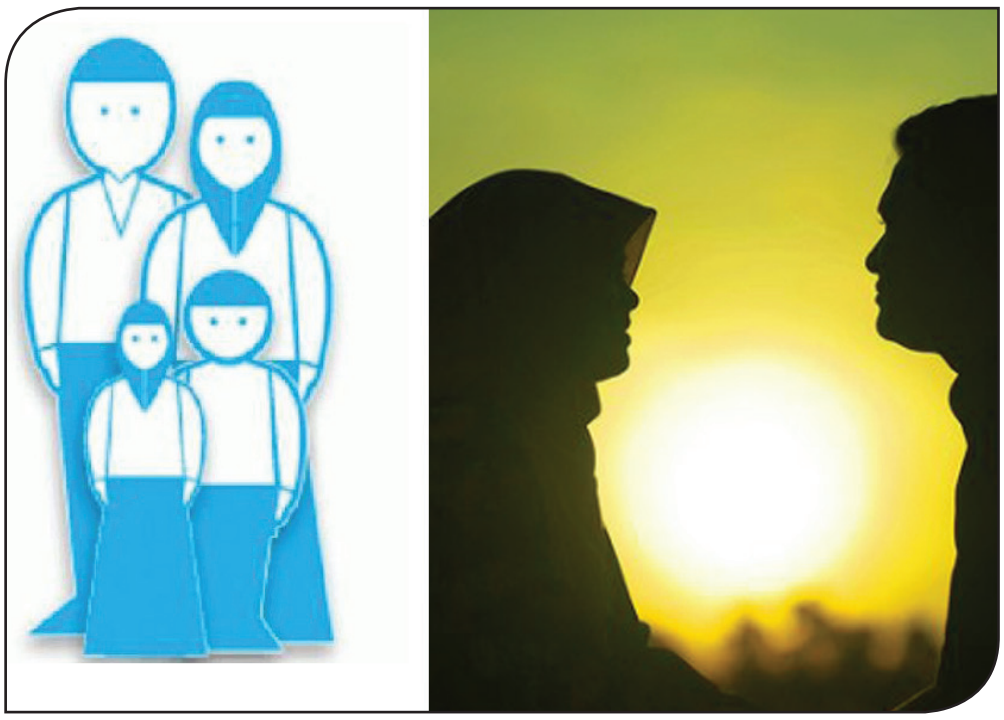

البيت السعيد

■ كلنا يبحث ويريد البيت المسلم السعيد.. البيت الذي فيه المأوى الكريم والراحة النفسية.. البيت الذي ينشأ في جنباته جيل صالح فريد: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم:٢١].. فيا ترى هذا البيت السعيد ما هي سماته وما هي صفاته ؟أخواتي.. البيت نعمة لا يعرف قيمته وفضله إلا من فقده وعاش في ظلمات سجن أو في غربة أوفي فلاة قال تعالى: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَناً}، البيت نعمة من نعم الله على عباده، يجد المسلم راحته وهدوء باله، وفيه السكن والراحة والمودّة في خضمّ مشاكل الحياة.أخواتي..إنّ طريق الفوز والنجاة في الدنيا والآخرة لا يبدأ إلا بإصلاح البيوت وتربيتها على الإيمان والقرآن والذكر. أما الخسارة فستكون فادحة وعظيمة يوم يخسر الإنسان أهله ويُضَيّع من يعول:{قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلاَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} [الزمر:١٥]. إخواني..إن العلاقة الزوجية ليست علاقة دنيوية مادية ولا شهوانية بهيمية، فهي أسمى وأعلى من ذلك؛ إذ هي علاقة روحية كريمة إذا ترعرعت ونمت امتدت إلى الحياة الآخرة بعد الممات. {جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِّن كُلِّ بَابٍ}[الرعد:٢٣].البيت السعيد -إخوة الإسلام- أمانة يحملها الزوجان، وبهما تنطلق مسيرة هذا البيت، فإذا استقاما على منهج الله قولاً وعملاً وتزينا بزينة النفوس ظاهراً وباطناً، وتجمّلا بحسن الخلق والسيرة الطيبة، أصبح هذا البيت مأوى النور وإشعاع الفضيلة، وأصبح منطلقاً لبناء جيل صالح وصناعة مجتمع كريم وأمة عظيمة وحضارة راقية.. يبدأ من صلاح الزوجين؛ فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.إخوتي..البيت السعيد هو البيت الذي جعل منهجه الإسلام قولاً وعملاً.البيت السعيد هو حصانة للفطرة من الانحراف، كما قال صلى الله عليه وسلم: «ما من مَولودٍ إلاَّ يولَدُ على الفِطرةِ، فأبَواهُ يُهوِّدانه أو يُنَصِّرانِهِ أو يُمجِّسانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهيمةُ بَهيمةً جَمْعاءَ» متفق عليه. قال ابن القيم وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه فأضاعوهم صِغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كباراً.أخواتي..ما أجمل أن يجمع الأب أبناءه، فيقرأ عليهم القرآن ويسمع ويسرد عليهم من قصص الأنبياء والصحابة، ويغرس فيهم الأخلاق العالية.إخوتي..إن أهم رسالة للبيت المسلم هي تربية الأولاد التربية الصحيحة لا غبش فيها ولا تشوه، ولا تربية إلا بتحقيق القدوة الحسنة في الوالدين. القدوة في العبادات والأخلاق القدوة في الأقوال والأعمال، القدوة في المخبر والمظهر، فيأمر الأب أولاده بالصلاة وهو أول المصلين، ويأمرهم بالأخلاق وهو أعلاهم خُلقاً، ويحثهم على الصدق وهو أصدقهم. فالأولاد مفطورون على حب التقليد، وأول من يقلده الطفل أباه وأمه. لكن عندما انشغل الآباء عن تربية أبناءهم والقيام بالقوامة على نساءهم والحفاظ على أبناءهم من قرناء السوء والضياع والدمار، عند ذلك تحطّمت الأسر والبيوت، وضاع جيل بعد جيل.. فليتق الله كل الآباء.

بقلم أحمد الخطيب

في ظلال آية

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)إنه لابد من استقرار هذه الحقيقة في النفس:حقيقة أن الحياة في هذه الأرض موقوتة , محدودة بأجل ; ثم تأتي نهايتها حتما . يموت الصالحون ويموت الطالحون .يموت المجاهدون ويموت القاعدون .يموت المستعلون بالعقيدة ويموت المستذلون للعبيد . يموت الشجعان الذين يأبون الضيم ,ويموت الجبناء الحريصون على الحياة بأي ثمن . .يموت ذوو الاهتمامات الكبيرة والأهداف العالية ,ويموت التافهون الذين يعيشون فقط للمتاع الرخيص الكل يموت كل نفس ذائقة الموت)كل نفس تذوق هذه الجرعة , وتفارق هذه الحياة . . لا فارق بين نفس ونفس في تذوق هذه الجرعة من هذه الكأس الدائرة على الجميع . إنما الفارق في شيء آخر . الفارق في قيمة أخرى . الفارق في المصير الأخير: (وإنما توفون أجوركم يوم القيامة . فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز)هذه هي القيمة التي يكون فيها الافتراق . وهذا هو المصير الذي يفترق فيه فلان عن فلان .

اختراع ال «غاندي» السوري!

عبدالله ناصر العتيبي *
جريدة الحياة

اكتشف السوريون الساعون إلى تحرير بلدهم من الاحتلال الأسدي أخيراً، أنهم بحاجة إلى «غاندي» تلتف حوله المجاميع السورية بتنوعها وتمايزها واختلافاتها وخلافاتها. أدركوا متأخراً أن النضال من الخارج باتجاه الداخل بحاجة إلى شخصية ذات جوانب «كارزمية» تجذب الجميع باتجاه الهدف الأسمى. عرفوا بهذا الأمر بعد مرور أشهر سلبية طويلة، لذلك اخترعوا أحمد معاذ الخطيب. جاءوا بالرجل من كواليس الدعوة المعتدلة والصوت الخفيض، وقالوا له: أنت بطلنا، رمزنا، موحدنا، أنت صوتنا العالي، صحيح أن تاريخك النضالي ليس واضحاً بشكل كافٍ، وصحيح أنك لستَ مفكراً عظيماً يتناقل الناس نظرياته ورؤاه، وصحيح أنك لست معروفاً بحروبك في الإصلاح الاجتماعي، لكن نوعيتك هي التي نريدها بالضبط في هذه المرحلة، إسلامي معتدل ينحاز الشعب إليه، وسليل عائلة دمشقية ينتهي نسبها بالحسن بن علي رضي الله عنه، فتلتف حوله طوائف الغالبية السورية كافة، وقليل حظ من التاريخ السياسي، فلا خصوم سياسيين له، ورجل يلبس البدلة الإفرنجية بلا مواقف عدائية للغرب. الوضع في سورية اتخذ مساراً مختلفاً عن الأوضاع في تونس ومصر واليمن. الثورة الخاطفة لم تجدِ نفعاً في البلاد الشامية، لذلك كان لا بد من اختراع شخصية غاندية تعمل بصبر وروية على مدى زمن قد يطول، ويكون دورها الرئيس جمع الأصوات المعارضة (العسكرية والمدنية) في حنجرة واحدة. عرف صناع قرار المعارضة أخيراً أن المقاتلين في الميدان (الذين يذكرون الله كثيراً في فيديوات «يوتيوب»)، بحاجة إلى شخصية جاذبة تصنع منهم جيشاً منظماً يتبع مرجعية واحدة بدلاً من التشكيلات الحالية التي تتكون من جماعات متمردة، تأتمر كل منها بإمرة قائد ميداني ربما لا يعرف عن عملية تحرير سورية سوى أنها جهاد مقدس فقط! وأدركوا كذلك أن التظاهرات الحاشدة التي لا تتشكل إلا إثر كل صلاة جمعة بحاجة إلى رجل ذي زبيبة صلاة! عرفوا أن عليهم جر الشارع السوري الداخلي بواسطة حبل عاطفته! وترك مسألة الاعتراف الخارجي لظروف الضمانات والوعود المسنودة أصلاً، بتعيين المسيحي جورج صبرا رئيساً للمجلس الوطني السوري. مسلم معتدل للناس هنا، ومسيحي معروف بوطنيته للناس هناك، هكذا تستقيم الأمور وتعتدل من وجهة النظر السورية المعارضة. لا بأس إذاً من هذه الحركة الذكية، لكن على منظري المعارضة أن يضعوا في حسبانهم عدداً من الأمور التي تعضد هذا التوجه وتساهم في نجاحه في الغدين القريب والبعيد. أولاً: ينبغي للمجلس الوطني السوري والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أن يتفقا على دستور موقت للثورة السورية، يكون بمثابة ديباجة للدستور السوري الجديد الذي سيُكتب بعد القضاء على نظام بشار الأسد، ليس شرطاً أن يتحدث هذا الدستور عن التفاصيل الدقيقة للبناء السوري الحديث، وإنما يمكن الاكتفاء فقط بإعلان المحاور الرئيسة لشكل سورية المقبل ونظام علاقاتها الداخلية والخارجية، هذا الدستور الابتدائي الذي قد يكون على غرار إعلان حقوق الإنسان والمواطن الفرنسي الصادر في ١٧٨٩، سيؤمن جدار حماية للسوريين كافة بعد القضاء على الأسد، وسيجعل من غاندي الجديد شخصية قابلة للذوبان في المستقبل السوري، بحيث لا يظل طوال الوقت يرمي فردة حذائه الأخرى على الشعب للانتفاع بأختها الضائعة، ولا يسلب الشعب أحذيتهم في المقابل وينتفع بها ويبقيهم حافين، لكونه فقط «الرجل المتفق عليه»! عليهم أن يصنعوا دستوراً يؤكد ما قاله الشيخ الخطيب ذات يوم: السياسة وسيلة لا غاية، وعمل الأنبياء هو الهداية، ونفضل أن يصل الإيمان إلى أصحاب الإيمان إلى الكراسي. ثانياً: على السوريين الذين يريدون أن يعبروا بغاندي الجديد إلى سماوات الحرية، عليهم كذلك أن يحتفظوا به للسنوات التي تلي إسقاط بشار الأسد. المزاج العام في سورية ليس مدنياً وليس ديموقراطياً، ولم يكن كذلك عبر التاريخ، وبالتالي فإننا لا نتوقع أن يتحول المجتمع بكبسة زر بعد سقوط نظام البعث إلى المدنية والديموقراطية. المجتمع سيمر بمرحلة انتقالية قد تطول وقد تقصر، وهذه المرحلة بحاجة إلى غاندي جاذب لا تقل أهمية دوره عن غاندي التحرير، لذلك فإنه ينبغي للسوريين أن يعوا أن وجود أحمد الخطيب على رأس الحكومة السورية، كرئيس لها أو مشرف عليها، في سنوات الانتقال بعد التحرير، سيجنب البلاد صدمة الحرية الجديدة، وما علينا في هذا الجانب سوى تخيل الوضع في ليبيا، لو كان غاندي التحرير الليبي مصطفى عبدالجليل ما زال موجوداً حتى اليوم! كل البلاد الجديدة على المدنية والديموقراطية بحاجة إلى عرّاب يشمل برعايته حركة التغيير حتى يكتمل بناء الروح الديموقراطية في نفس كل مواطن كبر دوره في المجتمع أو قل. ثالثاً: على غاندي الجديد أن يعرف أن التغيير في هذا الزمن لا يتأتى بقدرات الأفراد الخارقة، هذه الأنواع من التغيير ولى زمانها، التغيير الآن لا يمكن أن يكون إن لم تتضافر الجهود في إدارات يتغلب فكرها الجمعي على الأفكار والرؤى المفردة مهما بلغت من العبقرية والتفرد، عليه ألا ينجرف كثيراً خلف سحر وجاذبية الجماهيرية التي قد تتشكل له قريباً. عليه أن يدرك أن الالتفاف المتوقع حوله إنما هو التفاف حول رمز ذي شخصية اعتبارية، ربما يسقط بمجرد أن يتحرك بناءً على حقه في استخدام مصداته الدفاعية الجماهيرية! سينجح غاندي الجديد، سينجح إن لم تكبر ذاته الداخلية إلى الدرجة التي تحجب عن عقله أنوار الهدف الحقيقي، وسينجح إن لم يستخدمه أبطال النضال ك «خيال مآتة» فقط كما يقول إخواننا المصريون.

سورية... من سيء إلى أسوأ

بقلم الكاتب :جمال خاشقجي
جريدة الحياة

النظام لم يعد نظاماً، وإنما أصبح مجرد ميليشيا ولكن لديها سلاح طيران، النظام مهترئ، يقف على الحافة، سيسقط بسرعة، بتدخل إقليمي حازم (طالما أنه من المتعذر اتخاذ موقف دولي)، ولكنهم لا يزالون يدورون في حلقات مفرغة! هل يعقل أن يكون السبب الحقيقي هو خلق دولة فاشلة أخرى – بعد العراق - في المنطقة كخدمة استراتيجية لإسرائيل؟ إذا كان هذا الاحتمال ممكناً في الحالة الأميركية، فإنه غير متوقع من الدول الإقليمية الثلاث (السعودية ومصر وتركيا) صاحبة المصلحة في وجود سورية قوية ومستقرة، تخرج من أزمتها متماسكة وإن كانت مثخنة بالجراح، لتكمل الشراكة الإيجابية المتوقعة بينهم، إذاً من الحكمة أن يتحركوا بسرعة, أما إذا استمرت الأزمة السورية تُرحل من اجتماع أصدقاء سورية في باريس إلى أصدقائها في تونس إلى الانتخابات الأميركية إلى الاجتماع الخليجي الروسي في الرياض ، فإن حالة التعفن في الداخل السوري لن تنتظر مجريات هذا الاجتماعات، وإنما ستزداد وتيرتها وبسرعة أكبر، فخطر تقسيم جارتنا سورية بات حقيقياً، وكذلك حرب بين «الجيش الحر» والأكراد، وما سيتبع هذا وذاك من تدخلات أجنبية، وطفح الصراعات إلى دول الجوار. بدأت خرائط تتداول بين المهتمين بالشأن السوري تشرح احتمالات التقسيم القادم والذي يعد «الخطة ب» للنظام وحلفائه، فإيران لا تريد أن تستسلم لكابوس انهيار هلالها الشيعي الذي أوصلها لأول مرة منذ ٣٠٠٠ عام إلى البحر المتوسط، وضمان مستقبل استثمارها الأهم هناك («حزب الله») - الذي سيختنق لو انهار النظام وترك الدولة السورية متماسكة موحدة بيد الغالبية السنية، فيعود طائفة وسط محيط سني، إنها مستعدة أن تعاند التاريخ والجغرافيا من أجل أوهام، خطتها والنظام في تأمين منطقة تمتد من غرب دمشق حتى الحدود اللبنانية بضمان المنطقة والقرى على طريق الشام الشهير الواصل إلى بيروت، ومن هناك إلى جبال العلويين، وما يتبع ذلك من ضرورة إجراء عمليات «تطهير عرقي» في الساحل السوري حيث غالبية سنية معادية بالتأكيد لهذه الدولة العلوية، ما يفسر استعداد بلد بعيد وهو اليونان لتجهيز معسكرات لاستقبال نحو ٢٠ ألف لاجئ سوري في جزيرة رودس، ولكن ثمة دور عسكري لـ «حزب الله» في هذه الخطة، فالغالبية السنية في وادي خالد في طرابلس وشمالها تحول بينه وبين «جماعته» في جبال العلويين ودولتهم الحديثة الولادة، عليه أن يحارب في شمال لبنان لضمان طريق أو منطقة آمنة إليها.تخيلوا ذلك الكم الهائل من الأخبار السيئة التي ستتوالى علينا لو شرع النظام المنهار وحلفاؤه في تنفيذ مخطط غبي كهذا! بينما ننتظر اجتماعاً دولياً آخر حول سورية في مكان ما حول العالم الحر.

إيران أنفقت ١٠ مليارات دولار لإنقاذ الأسد

الخطوة تسببت في إحداث شرخ سياسي بين كبار المسؤولين الإيرانيين

كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية أن إيران أنفقت ١٠ مليارات دولار على الدعم العسكري والمالي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، وهو ما تسبب في إحداث شرخ بين كبار المسؤولين في النظام الإيراني. وقالت الصحيفة، نقلاً عن تقارير استخباراتية غربية، إن الفشل في عدم ترجيح كفة النزاع في سوريا لصالح نظام الرئيس الأسد رغم الدعم المالي والعسكري الضخم لنظامه، أحدث انقساماً بين علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران وبين اللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.وأضافت الصحيفة أن إيران دفعت رواتب قوات النظام السوري لعدة أشهر، بالإضافة إلى تزويده بالأسلحة والدعم اللوجستي، وفقاً لمصادر في المعارضة السورية والتي تتهم طهران في الكثير من الأحيان بدعم النظام السوري بالسلاح.وقالت «التايمز» إن مسؤولين إيرانيين أدلوا بتصريحات في الأسابيع الأخيرة بشأن تدخل بلادهم في سوريا، في حين انتقدت الدول الغربية الأعضاء في مجلس الأمن الدولي طهران لتزويدها النظام السوري بالأسلحة لمساعدته على سحق التمرد المصمم على الإطاحة بحكومته. صحيفة التايمز

المتاجرون بالقضايا.. غزة.. أم سوريا؟! تركي الدخيل ... الرياض

ليس من الضروري التأكيد المستمر والدائم على حق الفلسطينيين بالتحرر من أعباء الاحتلال الإسرائيلي، غير أن التأكيد على ضرورة أخذ مبادئ الحكمة في رئاسة الأحزاب التي تتخذ المواقف وقرارات السلم والحرب يمكن أن نكررها كثيراً لضرورة ذلك. الأحزاب الشمولية التي أخذت من القضايا تكأة لترسيخ شعبيتها العربية والاجتماعية في الداخل والخارج مثل حماس وحزب الله عليها مسؤولية كبيرة أن تكون ضمن سياق الاحتياجات البشرية فهي أولى من الطموحات الأيديولوجية والأحلام الحزبية. يمكن للأحزاب أن تكون منتجة لمجتمعاتها وهي في ذات الإطار ضمن حالتها السياسية وطموحاتها في التحرر أو الانعتاق من الاحتلال أو الغزو. حالة «حماس» الأخيرة أوضحت كم أن هذه الأحزاب أو بعضها لا ترى في القضايا إلا مواضع للمتاجرة. منذ أول هجمة من قبل إسرائيل على غزة بادر حزب الله بإدانة الهجمات، وحقّ له ذلك، غير أن حزب الله نفسه لم يدن حتى الآن قتل النظام السوري لأكثر من أربعين ألف قتيل، بل تشير التقارير إلى تورطه الميداني والأيديولوجي والتحريضي الإعلامي من خلال وسائله على الشعب السوري. استطاع حزب الله أن يحول فلسطين إلى منجم ذهبي يكسب من خلاله المواقف من قبل الفئات الشعبوية أو الأقليات التي تشعر نفسياً بالمظلومية، غير أنه لم يستطع حتى الآن أن يدين أي هجمة من النظام السوري ضد الشعب السوري الأعزل، ولا أدري ما الفرق بين طهارة الدم الفلسطيني والدم السوري، إنها السياسة الإيرانية التي تحرك الحزب نحو أي وجهة تريدها.حزب الله يمكنه أن يدافع عن النظام السوري ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، غير أنه يحاول أن يدّعي مهاجمة إسرائيل والوقوف ضدها، بينما إسرائيل هي شريكة للأحزاب بالغزو على البلدان واسترخاص النفوس، ولا عجب فهي الأحزاب التي تعطيها المبررات لأن تضرب أكثر وأكثر بمباركة دولية وعالمية. بآخر السطر، فإن إدانات حزب الله لن تكون مصدّقة من الناس إلا حين يجرؤ على إدانة القتل والسفك في سوريا، وما مقتل ٤٠ قتيلا في فلسطين بأقل من مقتل ٤٠ ألف قتيل في سوريا. ليس مستغرباً أن يقتل العدو الإسرائيلي منا الأبرياء وهو النظام الغاشم، لكن المستغرب أن يصمت حزب الله عن النظام السوري الذي ادعى أنه من أنظمة «الممانعة» هذا هو الإشكال الكبير!

«الإستربتيز» الإيراني

الكاتبة البحرينية بثينة قاسم خليفة
جريدة البلاد البحرينية

الإستربتيز هو التعري التدريجي بخلع الملابس التي تستر سوءات الإنسان أمام ملأ من الناس، وهو أمر معروف في الغرب وله أماكن مخصصة وله جماهير تحضر عروضه. والاستربتيز يمكن أن يستخدم مجازا في مجال السياسة لوصف الدول والأفراد الذين يكشفون بالتدريج عن ممارسات وسياسات تجلعهم أمام غيرهم عراة بلا ملابس تواري سوءاتهم، خاصة أولئك الذين يعلنون شعارات دينية ويتصرفون تجاه غيرهم على أنهم وكلاء عن الله في الأرض، ثم يكتشف الناس أن هذه الشعارات كانت مجرد مجموعة قطع من الملابس يتغطون بها إلى حين منذ وقوع الثورة (الاسلامية) في إيران وحتى هذا الأسبوع مارست إيران نوعا من الاستربتيز السياسي تجاه الدول العربية المجاورة لها أو البعيدة عنها، وكانت آخر قطعة ملابس قد سقطت عن الدولة الإيرانية بداية هذا الأسبوع، عندما أعلن عن قيامها بتهريب الأسلحة والذخائر عن طريق البر والجو للنظام السوري لكي تعينه على استكمال ذبح شعبه الثائر الرافض للظلم قبل أيام قالت جريدة أخبار الخليج البحرينية نقلا عن مصدر في مطار بغداد إن شحنات الأسلحة التي تُرسل إلى سوريا يتم إرسالها عن طريق العراق بوسيلتين، الأولى عن طريق السيارات المبردة الخاصة باللحوم، وهي الطريقة التي اكتشفت من قبل المعارضة السورية، والأخرى عن طريق الجو من مطار النجف بواسطة طائرات مؤجرة حصراً من شركة أجنحة الشام، المملوكة لرجل الأعمال رامي مخلوف قريب الرئيس السوري بشار الأسد، موضحة أن شحن الأسلحة ونقل المقاتلين لدعم بشار الأسد مستمر من خلال استخدام المطارات العراقية في بعض المدن لنقلهم سراً. بهذا تكون إيران قد وقفت أمام العرب والمسلمين عارية بلا شيء يسترها، وماتت الثورة (الاسلامية) هذا الأسبوع بعد أن تولى ملالي إيران ذبح المسلمين في سوريا خدمة لنظام خان عروبته وإسلامه وخاض في دماء شعبه الأعزل. كانت إيران على مدى سنوات مضت تحسن تغليف ممارساتها إلى الحد الذي يجعلها تتطلي على البسطاء من أبناء العرب، فقد صدق الكثير من هؤلاء البسطاء أن حزب (الله) اللبناني يحارب باسم العرب ويسعى إلى تحرير فلسطين، لدرجة أن البعض قام في مناسبة ما برفع صور رئيس هذا الحزب إلى جوار صور جمال عبدالناصر في أكبر عاصمة عربية. إيران تولت تخريب اليمن منذ سنوات مستترة بغطاءات كاذبة، وتآمرت على البحرين وسعت إلى نشر الفوضى فيها من خلال أذنابها الذين باعوا ضمائرهم، وأعطت الضوء الأخضر لهز استقرار البحرين أكثر من مرة من خلال تصريحات مسؤوليها العدائية، متذرعة بحماية حقوق الانسان. إيران حاولت نقل الفوضى إلى اكبر دولة إسلامية وهي المملكة العربية السعودية، وسعت إلى نشر الفوضى في مصر إبان أحداث الثورة المصرية، وحاولت في وقت مضى نقل الفتنة إلى المغرب الشقيق، وكأنها تريد أن تتفوق على إسرائيل في كرهها للعرب وسعيها للقضاء عليها من داخلهم. ولكن كل هذه السياسات القديمة الجديدة التي تمارسها إيران ضد العرب لم تكن لتكشف سوءاتها على النحو الذي حدث بعد لعبها لدور البطولة في واحدة من أحقر المسرحيات في التاريخ وهي مسرحية ذبح المسلمين في سوريا. وشكرا للشعب السوري البطل الذي قام بنزع ورقة التوت وإلقائها في وجه الإنسانية كلها

فتـاة قاصر...ضحيـة نظـام مجرم

■ هذه القصة ليست من وحي خيال كاتب مبدع و لم تحصل في زمن غابر, ولم تكن غيض من فيض جرائم ارتكبها البيض الأمريكيون ضد الأقلية من الهنود الحمر. إنها في القرن الواحد والعشرون و هي صورة من لوحة مليئة بالإجرام والدم اقترفها فئة متسلطة ظالمة في بلدي سوريا ,إنه النظام الأسدي الظالم الذي لطالما يستخدم كل أشكال التعذيب و التنكيل و الإبتزاز لإخضاع شعب قال كلمته :»ثورة حتى النصر «. تدور أحداث القصة حول فتاة من مدينة حلب تبلغ من العمر ١٦ سنة, استدرجها مجموعة من الشبيحة و استغلوا برائتها و قلة حيلتها و ظرفها الأسري المقيت, حيث كانت البنت الثانية من الامرأة الثانية لأبٍ تزوج من النساء اثنتان, فكانت لقمة سائغة للنيل من شرفها و اغتصابها و تسخيرها للعمل مع مجاميع الشبيحة و أمن النظام الخائن و التي قامت فيما بعد باستدراج شباب مقاتل و اعتقالهم على أيدي النظام وزبانيته. تقول الفتاة: كانت المجموعة متنوعة و كانت مليئة بشباب أكراد عملوا مع النظام و كانوا يتحدثون الكردية فيما بينهم ,وتقوم هذه المجموعات باعتقال الناس من الشوارع و التحقيق معهم و تعذيبهم, و قد حضرتُ ثلاث جلسات تحقيق أُحرقت جثث أصحابها حتى الموت, وكذلك كانوا يضربون المُحقق معهم بعبوات الغاز حتى تكسير العظم ومن ثم الموت المحتم. هذه المجموعات كانت تقتل وتهتك الأعراض و ترمي ضحاياها بجانب حديقة الأشرفية و طبعاً لم يكن هناك شيء محرم من جلساتهم و سهراتهم ,فالحشيش و المخدرات و المسكرات بأنواعها كان يؤمنها لهم النظام ممثلاً بفروعه الأمنية . و عند سؤالي لها ماهي النصيحة التي تقدمينها لمن هم مثلك في العمر من الحرائر؟ تقول : أوصيكم بأن لا تخرجوا من بيوتكن و لا تأمنوا جانب كائناً من كان, واصبروا و صابروا و اعلموا أن النصر قريب و أن الثورة ثورة حق, وكنت أرى الخوف و الفزع في أعين أولئك الضالين, فأنا اليوم أسأل الله أن يغفر لي و يتوب علي . خالد الخطيب

الوضـــع الإنســاني فــي الســجن

■ قمنا بزيارة سجن حلب و ريفها و من خلال لقائنا مع مدير السجن و العناصر الذين هم على إحتكاك مباشر مع السجناء قالوا لنا: نحاول ما استطعنا أن تكون ظروف السجن ملائمة إنسانياً, وعندما سألناهم عن الطعام قالوا: تقدم الوجبات للسجناء في اليوم ثلاث مرات و الطعام من النوع الوسط و نطعمهم مما نأكل. ما هو وضع الحمامات و توفر الكهرباء و الماء في غرف السجن؟ إن كل غرفة فيها حمام و الكهرباء موزعة على كل الغرف و طبعاً الكهرباء قطعها النظام عنا لكن نستخدم مولدات كهربائية لتزويد السجن بالكهرباء أما الماء فهو موجود في كل الغرف وهناك يوم في الأسبوع للإستحمام حيث نجهز الماء الساخن لذلك. الزيارات في أي يوم تكون؟ الزيارات في كل يوم جمعة. هناك شائعات و كلام عن السجن بأنه شبيه بسجون النظام من حيث التعذيب و المعاملة ما هو دوركم؟ هذا الكلام عار عن الصحة فنحن نحاول ما أمكن دفن النظام و أساليبه الوحشية و إنكار أفعاله و مستحيل أن نقع في تلك الجرائم لربما كانت هناك أخطاء في عملنا و لكنها فردية لا ترقى أن تكون سياسة متبعة و ندعوا كل المنظمات و الهيئات الحقوقية لزيارة السجن و التأكد من الوضع الإنساني فيه .

فريق التحرير

امداد الداخل السوري بالمواد التموينية

■ في لقاء خاص مع أحمد الخطيب رئيس قسم العلاقات الخارجية في لواء التوحيد قال لنا لقد بدأنا حملة مكثفة لادخال المواد التموينية الضرورية الى المناطق المحررة في الشمال السوري والتي شهدت نقصا» حادا» في الاونة الاخيرة وخصوصا» مادة الطحين والمحروقات وذلك مع دخول فصل الشتاء البارد والذي زاد الاعباء على السكان في الداخل السوري المحرر ونحن بدورنا سنحاول تأمين المواد الاساسية التي تلامس حياة الناس بشكل مباشر والحمد لله الان تم العمل على ادخال ٣٥ ألف طن من الطحين ونعمل على امداد الافران بمادة المازوت الضرورية للتشغيل من تركيا وأصبح لنا مندوبون في أغلب المناطق لتقييم الحاجات والوقوف على حاجات الناس وتوثيقها وفي المستقبل القريب سنوسع نشاطنا وذلك بالتعاون مع أخوتنا الاتراك الذين لم يبخلوا في مساعدة لواء التوحيد

إكتشـفوا أن نفسـها ليـس ثوريـاً.... فحرقوهـا

■ لقد تم أخيراً و بجهود مباركة حرق المدرسة الثانوية في مدينة مارع تحت جنح الظلام بما فيها من مقاعد مدرسية و صفوف و إدارة و محتويات المدرسة من خرائط و أدوات تعليمية, ولم يتم الحرق طبعاً إلا بعد دراسة متأنية و متابعة حثيثة ,حيث تبين أن تلك الصفوف و الأدوات التعليمية لا زالت تحمل رائحة النظام المجرم وزبانيته. نتقدم لمن قام بهذا العمل بأسمى آيات التقدير و العرفان و نحثهم على السير قدماً في تطهير البلاد من كل المنشآت التربوية و التعليمية و الخدمية التي لا زالت جدرانها تستنشق أنفاس النظام. نعم و لمَ نحتاج منشآت تعليم بما أننا نوزع الفهم و العلم على بلاد الدنيا ؟ ملاحظة: سوف نعمم تجربة الحرق هذه على اليابان و أمريكا فهم مقصرون في هذا المجال التخريبي .

خالد الخطيب

الحلم المنتظر

■ أخيراً بزغ فجر المجلس الموقر وتململت جنباته على تشكيله, أدعوا الله أن تكون توافقية, إنه المجلس المدني لمدينة مارع. كان المخاض صعباً وولد أكثر من مرة و لكن كان وليداً يتيماً , منذ لحظة الولادة تجاذبته الآراء و الأحياء و الطوائف و ظن الجميع مع الأسف أنه مغنماً و ربما تناسوا أنه مهمة إجتماعية مدنية , تسعى لتقديم العون للناس و حل مشاكلهم و السعي وراء تأمين القدر اليسير من متطلباتهم بعدما بطش النظام في مقدرات البلد و شل حركته الإقتصادية, حيث شهد الشارع الإقتصادي ثورة في الأسعار, فبات المعيل لأسرة و لو كانت صغيرة يحتار في أمره كيف يؤمن احتياجات أطفاله و خصوصاً بعدما طرقنا أبواب الشتاء و برده القارص و عدته التي لابد من تأمينها كي نوفر الوصول الآمن لربيع النصر المنتظر. نعم لقد تشكل و أدعوا الله من كل قلبي أن يعي كل من كان فيه عضواً أو رئيساً أنه مجلس من أجل الناس و منهم, خلق للسهر على راحتهم و رد مظالمهم و تأمين حاجاتهم الأساسية ,و لنترك كل عوامل الفرقة و التشتت و لنعلم أن كل شخص مسؤول أمام الله عز وجل أولاً و أمام أبناء مدينته ثانياً, فالمرحلة المقبلة صعبة و مليئة بالعقبات ولابد لها من رجال أوفياء يبذلون الغالي و الرخيص من أجل رفعة البلاد و العباد. و أقول أخيراً: علمت الكثير الكثير عن الإرهاصات الأولى لتشكيل المجلس ولم أذكرها ,لأني والله أخجل من نفسي عند المرور على ذكرها, فأدعوكم للتعالي عن الجزئيات و أن تضعوا نصب أعينكم الناس و همومهم و حاجاتهم فالمصاب والله جلل فالمصاب والله جلل .

خالد الخطيب

شـكوى .....ورجـاء

■ خلق الله العباد و تكفل لهم رزقهم فأنزل عليهم غيثاً من السماء ليخرج به حباً منه يأكلون ، فهل كان هذا العام قحطاً فتصلبت الأرض عن الإنبات ، أم بخلت السماء فأمسكت قطرها عن تراب أرض الشام ، أم هي آفة من السماء أصابت المواسم فاجتاحت ثمار الأرض فأتت على الأخضر و اليابس ، لا و الله بل أرض الشام نعمت هي من أرض مباركة كما وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و أمطارنا بفضل الله و منته سقينا سقيا رحمة ، ولم نشهد آفة سماوية منذ سنين خلت ، نعم ..إنها آفة الطمع و الجشع يا أخوان ، آفة الأنانية و المتاجرة بأقوات العباد يا أخوان ، آفة الجيوب المليئة التي أتت على أموال أهل الشام و ضمائرهم فحصدت كلا الاثنين ، يا أخوان هي أرزاق العباد تلك الحبوب التي امتلأت منها صوامعنا ، إياكم و الطمع إياكم و حياة العباد اتقووووووووا دعوة الجياع دعوة أطفالنا الرضع شيوخنا الركع ، لم يبقى للعيش سبيل بدون رغيف الخبز هو الآن بين يدي كل من يملك حبة القمح ، فليعلم أن كل حبة منها هي حياة لأنسان آخر ، فليتقي الله من يبتاع القمح من تلك الصوامع و يبيعه ، أي رزق من هذه التجارة يرتجي و أي ربح سينال ، فإلى الأخوة في حلب و ريفها و أخص الريف الغربي الذي يحتوي على العديد من الصوامع المليئة بالحبوب و التي تبلغ سعة أحداها ١٢ ألف طن ، و من هذا المنبر لحر نقول حافظوا على أقوات العباد و لا تجعلوها سلعة تباع و تشترى فالظروف أصعب من أن نتاجر فيما تبقى من بعض لقيمات يقمن صلب بني آدم فالرجاء الرجاء أن لا تضيقوا العيش على إخوانكم ، و أعيدوا قوة الشعب للشعب فهو أحق بلقمة عيشه ، و الله يحب التوابين و يحب المتطهرين.

تصفية حساب قديم

■ قصتنا هذه من عشرات القصص التي كان أصحابها ضحية حساب قديم , استغل أصحاب النفوس الضعيفة الظرف الذي تعيشه بلادنا ليصفوا حساباتهم مع أناس من أبناء جلدتهم حتى ولو كانوا أبرياء مما أتهموا به, إن صاحب القصة هذه شاب كان يخدم في جيش النظام في الهيجانة في دمشق وقد انشق صاحبنا عن ميليشيات الأسد وعاد إلى مدينته و لم يعلن انشقاقه لأحد من جهات الجيش الحر ولم ينتسب لأي من فصائله , ماهي إلا مدة قصيرة حتى صار معتقلاً لإحدى الجهات التي تدّعي أنها فصيل من فصائل الجيش الحر, وإثناء إعتقاله لديهم نال ما نال من التعذيب و التحقيق بأحدث الأساليب المبتكرة و التي لا تترك آثاراً على معالم الوجه و ذلك تهيئةً له للفيديو الذي فيما بعد سيجبرونه على تصويره مزوداً باعترافات على لسانه كما يريدون منه بشكل يخدم ثأرهم و حقدهم المدفون, وفعلاً انصاع الشاب لرغبتهم و قال في الفيديو ما يريدون و تم تسليمه للسجن المركزي لحلب و ريفها بعد أن مر في عدة محطات حتى وصل إلى هناك, وفي السجن كان محملاً بدليل قاطع على إدانته و الذي ربما سيودي به إلى التهلكة ,شريط الفيديو الذي كان معترفاً تحت الضغط ورغماً عنه أنه عندما كان في خدمة العسكرية في جيش النظام شارك في القمع بحمص و قام بالقتل و التعذيب و اغتصب أكثر من مرة, فكان ذلك الشريط المسجل إدانة واضحة عندما عرض على اللجنة القضائية في السجن, و هنا قال لنا النقيب أبو الحاج: لقد كان الشاب دائماً يرفض الإعتراف بما نسب إليه و يؤكد أنه بريء و هذا ما أثار فضولنا, فتوجهنا للبحث عن الخيوط لتوضيح ملابسات إعتقاله و ما نسب إليه, وفعلاً استطعنا التواصل مع اثنين من رفاقه اللذان كانا يخدمان معه في نفس المكان و هما من المنشقين و أكدوا لنا أنهم لم يذهبوا يوماً إلى حمص و لم يشاركوا بأية أعمال قمع, وكذلك تواصلنا مع أحد الضباط الذين انشقوا من نفس المكان أيضاً فأكد لنا ذلك, وهنا بيت القصيد: لقد كان الشاب ضحية ثأر قديم و دفين استغل أصحابه الظروف ليردوه قتيلاً ظلماً وعدواناً شفاءً لنار حقدهم و غلّهم, وما علموا أنها النفس التي حرّم الله قتلها إلا بالحق, وهنا قال مدير السجن: إن الجُناة الذين كان الشاب ضحيتهم سيلقون عقابهم و أعد أن نكون بالمرصاد لكل من تسول له نفسه بعمل هكذا فعل .

خالد الخطيب

سـوريـة الحـرة

جريدة اسبوعية العدد الثاني بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٥

رئيس التحرير: خالد الخطيب

محامي الجريدة : حسن الخطيب

مسؤول الاعلام الخارجي : ياسر الحجي

علاقات عامة : مأمون ابو عمر

كادر التحرير : عبد اللطيف الخطيب - أحمد ابو حمزة

الموزع : محمد أبو حميد

الطباعة : ياسر ابو عمار

مساعد مخرج :علاء كبصو

إخراج : محمد كبصو

العنوان سورية - حلب - مارع

طباعة صحيفة الشمس

عنوان صناعية صغيرة - شارع ١٤٦ – رقم ١١

الشهيد كامل – غازي عنتاب - تلفون ٠٥٣٩٩٣٩٠١٨٤

E-mail:soriaalhora1@gmail.com

شـــيـب الشـــعر

■ من المعلومات التي تعرفونها عن خلق الإنسان أن في رأس كل إنسان من مئة ألف إلى مئتين و خمسين ألفاً من الشعرات , وأن الشعرة الواحدة يزيد عمرها عن ثلاث سنوات و أن الإنسان يحتاج إلى أن يجدد شعره بالكامل إلى مئتي يوم, وفي الإنسان مصانع للشعر بعدد ما في جسمه من شعر, وكل شعرة لها مصنع تنتج هذه الشعرة و تنمو إلى أن تبلغ أشدها ثم تهرم فتموت و ينقص أو يزيد عمر الشعرة عن ثلاث سنوات. ولكل شعرة من هذه الشعرات وريد وشريان للتغذية وعضلة للتحريك تعمل هذه العضلة إثناء البرد, ولكل شعرة غدة دهنية و غدة صبغية ولا يعلم الباحثون حتى هذه اللحظة ما سبب انتقال لون الشعر من السواد إلى البياض و لكن بعضهم يقول :إن سبب الشيب عصبي, فالكريات البيض تتسلل إلى الشعرة فتأكل صبغها الأسود و الشيء القاطع أن الشيب كما يقول العلماء آفة جلدية ذات منشأ عصبي إنفعالي و ذكر القرآن الكريم هذه الحقيقة قبل ألف و خمسمائة عام فقال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم : (فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيبا) و الإمام القرطبي يفسر النذير بأنه الشيب. لفت نظر لطيف من الله عز وجل: أن يا عبدي اقترب اللقاء فماذا أعددت له, أي يا عبدي ضعف بصرك و شاب شعرك و انحنى ظهرك فاستحي مني , يا عبدي لقد قرب اللقاء فماذا أعددت له.

فريق التحرير

حـــليـب الأم

■ لبن المرأة الذي يعد مبهراً و مدهشاً تعجز عن تركيبه بخصائصه قوى البشر لو اجتمعت و أضخم المعامل و لو تظافرت, فتركيبه في تبدل مستمر بحسب حاجات الرضيع و متطلباته و بحسب احتمال أجهزته و أعضائه, وهو أكثر ملائمة و أكثر احتمالاً و هو آمن طرق التغذية من حيث الطهارة و التعقيم, إذ يؤخذ من الثدي مباشرة دون التعرض إلى التلوث الجرثومي و حرارته ثابتة خلال الرضعة الواحدة و متناسبة مع حرارة الرضيع,و يصعب توافر هذه الشروط في الإرضاع الصناعي و فوق ذلك فهو لطيف الحرارة في الصيف و دافئ في الشتاء,و هو سهل الهضم و لا تتجاوز فترة هضمه الساعة والنصف , بينما تزيد فترة هضم حليب القوارير عن ثلاث ساعات, والطفل الذي يرضع من ثدي أمه يكتسب مناعة ضد كل الأمراض لأن في حليب الأم كل مناعاتها , وفيه مواد مضادة للإلتهابات المعوية و التنفسية و مواد تمنع إلتصاق الجراثيم بجدار الأمعاء و مواد حامضية لقتل الجراثيم , و الإرضاع يقي الأم أورام الثدي و يقي الرضيع من الآفات القلبية و الوعائية و أمراض التغذية و الإستقلاب .

فريق التحرير

هـجرة الـطـيور

■ لقد بث الله سبحانه وتعالى في الأرض آيات دالة على عظمته, و بث في البحار كائنات يزيد عدد أنواعها على المليون, و في الجو كائنات يغدون ويروحون وهم يسبحون الله تعالى ,هذه الكائنات التي تحلق في أجواء السماء فيها آيات باهرات , ومن يصدق أن بعض الطيور تنتقل في أول الشتاء من شمال الكرة الأرضية إلى جنوبها برحلة تستغرق أكثر من ٢٤ ألف كم طيراناً متواصلاً من دون التزود بالوقود , أي طائرة تطير مسافة ١٢٥ ساعة بدون توقف و من دون التزود بالوقود .قال بعض العلماء لو أن هذا الطير انحرف قليلاً من نقطة انطلاقه عن الهدف المرسوم أي ولو بمقدار درجة واحدة لوصل إلى مكان بعيد عن هدفه .إذاً هل لديه بوصلة و هل من منارات و أبراج ترشده في الطريق والليالي المظلمة ؟؟ يا سبحان الله ظن بعض الجغرافيين أن بعض الظواهر كالأنهار والجبال والوديان و السواحل تهتدي بها الطيور ولكن هذه النظرية ثبت بُطلانها , لأن الطيور تطير ساعات الليل كلها و في الأيام المظلمة ولا ترَ شيئاً و مع ذلك لا تحيد عن هدفها .

فريق التحرير

شـعـــر ثـــوري

شَرَّفْتَ دَرْعاً يَا فَتَىْ يَا مُنْذِرُ
وَبَكَىْ عَلَيْكَ خَطِيْبُنَاً وَالْمِنْبَرُ
وَلَحِقْتَ بِالشُّهَدَاْءِ مِنْ ثُوَّارِنَاْ
بَطَلاً، وَخَابَ الْخَاْئِنُ الْمُسْتَغْمِرُ
وَرَبِحْتَ فِي الْفِرْدَوْسِ قَصْراً عَامِراً
وَسَعَىْ لِيَسْقِيْكَ الزُّلاَلَ الْكَوْثَرُ
وَرَحَلْتَ -مَرْفُوْعَ الْجَبِيْنِ مُكَافِحاً
شَهْماً، فَسُوْرِيَاْ بِمِثْلِكَ تَفْخَرُ
فَخْرُ الْبِلاَدِ بَنَاْتُهَاْ وَشَبَاْبُهَاْ
بِدِمَاْئِهِمْ تَزْهُو الْبِلاَدُ وَتُزْهِرُ
وَبِفَضْلِهِمْ تَهْتَزُّ سُلْطَةُ مُجْرِمٍ
مَوْلاَهُ مُرْتَزِقٌ وَلِصٌّ أَزْعَرُ
مِنْ زُمْرَةِ الدَّجَّاْلِ، مِنْ أَعْدَاْئِنَاْ
مِمَّنْ يُوَاْلِيْ مُجْرِماً وَيُبَرْبِرُ
وَيَظُنُّ أَنَّ الشَّعْبَ يُخْدَعُ بَعْدَ مَاْ
سَقَطَ الْقِنَاْعُ، وَبَاْنَ وَعْدٌ مُخْبِرُ
يَاْ أَيُّهَا السُّفَهَاْءُ إِنَّ شُعُوْبَنَاْ
ثَاْرَتْ لِتَبْنِيَ مَجْدَنَاْ وَتُعَمِّرُ
وَتَقُوْلُ لِلدُّخَلاَءِ هَيَّاْ فَارْحَلُوْا
وَدَعُوا الْبِلاَدَ لَعَلَّنَاْ نَتَطَوَّرُ
وَخُذُوا اللُّصُوْصَ، وَمَنْ أَبَاْحَ دِمَاْءَنَاْ
لِلْمُجْرِمِيْنَ، أَتَى الْعَذَاْبُ الأَكْبَرُ
فَهُنَاْ مِنَ الْيَرْمُوْكِ بَاْشَرَ أَهْلُنَاْ
زَحْفاً، وَهَرْوَلَ جَدُّكُمْ يَاْ قَيْصَرُ
فَجُدُوْدُكَ الرُّوْمَاْنُ مَرُّوْا مِنْ هُنَاْ
وَسُيُوْفُ خَاْلِدِ لِلْكَرَاْمَةِ تَثْأَرُ
وَسُلاَلَةُ الصَّحْبِ الْكِرَاْمِ كَرِيْمَةٌ
وَأَبُوْ عُبَيْدَةَ هَاْ هُنَاْ مُسْتَنْفِرُ
فِيْ أَرْضِ حَوْرَاْنَ الأَبِيَّةِ ثَاْئِرٌ
وَطَلاَئِعُ الثُّوَّاْرِ بَحْرٌ يَهْدِرُ
ثَاْرَتْ بِلاَدُ الشَّاْمِ ضِدَّ لُصُوْصِهَاْ
فَاللِّصُّ فِيْ قَفَصِ الْخِيَاْنَةِ يَزْأَرُ
وَيَظُنُّ أَنَّ زَبِيْرَهُ وَنُبَاْحَهُ
مُجْدٍ لِتَزْاَرَ أَضْبُعٌ أَوْ أَنْمُرُ
هَرَبَتْ ضِبَاْعُكَ وَالثَّعَاْلِبُ وَانْزَوَىْ
قِرْدٌ خَبِيْثٌ خَاْئِنٌ مُتَنَكِّرُ
هَرَبَتْ لُصُوْصُكَ يَاْ جَبَاْنُ يَحُفُّهَاْ
رِجْسٌ قَمِيْئٌ تَاْفِهٌ مُسْتَنْكَرُ
فَارْحَلْ وَغَاْدِرْ أَرْضَنَاْ فَبِلاَدُنَاْ
ثَاْرَتْ وَسَيْطَرَ شَعْبُهَا الْمُتَحَضِّرُ

من بورما الى الشام اسألوا عن الاسلام

■اسم بورما مأخوذ من بوذا وهي للبوذيين فقط أينما كانوا، وإنّ على المسلمين إذا أرادوا البقاء في بورما أن يقبلوا تغيير حروف القرآن إلى الحروف البورمية بدلاً من الحروف العربية، وأن يكون الزواج متبادلاً بين المسلمين والبوذيين، وأن يتسمَّى المسلمون بأسماء بوذية، وأن تخلع النساء المسلمات الحجاب الإسلامي»(١).هذه بعض القوانين التي يُحكم بها المسلمون الروهنجيا في مقاطعة أراكان في ميانمار (بورما) منذ عشرات السنين... غير أنها لم تُفلح في زحزحة هؤلاء عن دينهم، بل إنهم يلتزمون أحكام الإسلام ويطبقون السُّنَّة، ومما يتميزون به أنهم لا يتعاملون بالربا، ولو خُيِّروا بين أكل لحم الخنزير والموت، يختارون الموت طواعية.نعم.. إنهم يُذبَحون ويُحَرَّقون وتُهدَم بيوتهم وتُغتصب نساؤهم؛ لأنهم آمنوا بالله واستمسكوا بشريعته، ولو أرادوا السلامة لاختلفت خياراتهم. وهم ليسوا بدعًا من المؤمنين بالله، وأولئك كذلك ليسوا بدعًا من المجرمين على مَدار التاريخ؛ فقد نبّأنا ربّنا جل وعلا بأخبارهم جميعًا عندما قال: {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [البروج: ٨]، حكايةً عن العذاب الذي وقع بالمؤمنين على أيدي {أَصْحَابُ الأُخْدُودِ} [البروج: ٤].وكما شَهِد الله على تلك العصابة: {وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [البروج: ٩]، فكذلك سبحانه شاهد على ما يفعل البوذيون بالمسلمين في ميانمار، وشاهد أيضًا على صمت المجتمع الدولي وهو «يتفرج» على ذلك «الفيلم البوذي الطويل» الحافل بالمذابح منذ عام ١٩٣٨م وحتى هذه اللحظة..!! وما زال الإجرام مستمرًّا؛ حيث «تتعامل الطغمة العسكرية الحاكمة مع المسلمين وكأنهم وباء لا بد من استئصاله من كل بورما، فما من قرية يتم القضاء على المسلمين فيها؛ حتى يسارع النظام العسكري الحاكم إلى وضع لوحات على بوابات تلك القرى تشير إلى أن هذه القرية (خالية من المسلمين)»!!(٢).ومؤخرًا «اعتبر رئيس بورما (ثين سين) أن الحل الوحيد المتاح لأفراد الروهنجيا، غير المعترَف بها، يقضي بتجميعهم في معسكرات لاجئين أو طردهم من البلاد. وقال خلال لقاء مع المفوض الأعلى للأمم المتحدة للاجئين أنتونيو جيتيريس: «ليس ممكنًا قبول الروهنجيا! وهم ليسوا من إثنيّتنا»(٣).واليوم أُدخل المسلمون في دوّامة متجددة من العنف والاضطهاد والعنصرية الممارَسَة بحقهم؛ فالأنباء تشير إلى أنه قُتل منذ الثالث من يوليو/تموز ٢٠١٢م ما لا يقل عن ٢٠ ألف شخص من الروهنجيا(٤).وهنا فقط أريد أن أنظر في وجوه الذين يُرعِبون الناس من الحكم الإسلامي بحُجَّة الخشية من ظلمه للأقليات... وهل ظُلمت أقلية عند المسلمين كما تُظلم اليوم في ميانمار؟!!

مـــن ينقـــذ حرائـــر الشـــام

■ الاقتراب من العرض عند العرب في جاهليتهم خطر يوصل إلى الموت، وكان أهم سبب لوأدهم البنات خشية العار بهن؛ بسبب حرب أو خطف أو غيره.والفرس كانوا يعرفون هذا الخلق في العرب، فإذا أراد فارسي أن يهين عربيًّا اقترب من عرضه، وفي قصة أعظم حرب خاضها العرب في جاهليتهم: أراد كسرى أن يهين النعمان في بناته، والنعمان يلبس تاج الحيرة، ويدير مملكتها، فعظم ذلك على النعمان، فضحَّى بنفسه وماله وملكه والحيرة كلها فداءً لعرضه، واستودع بناته عند بني شيبان، فلما قضى كسرى على النعمان طلب بناته من بني شيبان، فأبوا تسليمهن، فبعث جيشًا لسحقهم وأَخْذ بنات النعمان عنوةً، فاجتمعت العرب كما لم تجتمع من قبل لرد عدوان كسرى على بنات النعمان، فكانت معركة ذي قار التي كسر فيها العرب الفرس لأول مرة في تاريخهم! فأشعلها العرض، وعلى صيانته وحفظه اجتمع العرب المتفرقون.تتبدى لي هذه القصة المؤثرة التي حفظت في التراث العربي بأشعار الأعشى والنابغة وغيرهما كلما سمعت عن قصة عرض مسلمةٍ يُدنَّس؛ إذ جاء الإسلام ليعزز هذه الخصلة الحميدة في قلوب العرب، وعدَّ النبي صلى الله عليه وسلم من الشهداء من يموت دفاعًا عن عرضه، فقوَّى هذا التأكيد على صيانة العرض ما كان موجودًا عند العرب، حتى إن الخليفة العباسي المعتصم شكل جيشًا كبيرًا وقاده بنفسه، لأجل امرأة واحدة فقط استصرخته، ففكَّ قيودها من علوج الروم، وكانت أعظم منقبة تميز بها المعتصم؛ لأن المسألة عنده مسألة مبدأ، وليست مسألة عدد؛ فالاعتداء على امرأة مسلمة واحدة كأنه اعتداء على نساء الأمة كلهن.وأقارن ما نقرأ في السيرة والتاريخ بما عشناه خلال عقود من فواجع انتهاك أعراض الحرائر المسلمات التي لم يتحرك مسلم لأجلهن! فما الذي أصابنا؟!رأينا عبر الشاشات أكثر من مرة مناظر جنود اليهود في نقاط التفتيش يتحسسون أجساد عفيفات فلسطين.وسمعنا عن قصص اغتصاب الصرب للمسلمات في البوسنة وكوسوفا، ونقل هذه القصص من عمق البلقان من يعملون في الإغاثة. ومما علق في ذهني قصة ثلاث فتيات عَلَّقهن الصرب بأيديهن عاريات في ساحة عامة، فكل من مرَّ عليهن من جنودهم يغتصبهن حتى قضين رحمة الله تعالى عليهن!!وقرأنا عن قصص الروس وهم يغتصبون المسلمات في داغستان والشيشان، وبقي في ذهني منها مقالة كتبها الصحفي البريطاني اللامع روبرت فيسك ذكر فيها أن جنودًا روسًا دخلوا بيت أسرة مسلمة فقتلوا كل من فيه، وأراد أحدهم أن يغتصب فتاة وهي مضرجة بدمائها، فمزق ثيابها، فقال له صاحبه: عجل قبل أن يبرد جسدها!وتسرب من العراق المحتل مقاطع لجنود أمريكيين يغتصبون فتيات عراقيات، وزملاؤهم يصورون المشهد وهم يقهقهون، ومقاطع أخرى لأفراد من جيش المهدي ومنظمة بدر يغتصبون بنات أهل السُّنَّة وهن يصرخن.وتناقل الإعلام أن القذافي الملعون وزَّع على مرتزقته حبوب فياجرا لاغتصاب عفيفات ليبيا، وحفيدات عمر المختار، وكان يحتجز أسر الطيارين ويكرههم على قصف الثوار أو يسلط على أمهاتهم ونسائهم وبناتهم وأخواتهم من يغتصبهن.أعلم أن مثل هذا السرد يصيب الإنسان السوي بالغثيان والصداع، وأنا أريد لمن يقرأ هذا المقال وهو مؤمن أن يصاب بذلك؛ فلعل القلوب تحيا وتأسى على ما يحصل لحرائر الشام الآن، وتكون أكثر حرقة ولوعة أثناء الدعاء ومتابعة الأخبار.إن الذي نكأ قلبي فأجرى بالكتابة قلمي قصة جاءتني من الشام لامرأة عفيفة منتقبة تبلغ من العمر خمسين سنة، قضت صباها في حفظ القرآن، وأكملت كهولتها في تحفيظه، وشغلها القرآن عن الثورة والسياسة وأحداثها، فكان القرآن مؤنسها والمثبت لها طيلة الأشهر الماضية، حتى اختطفها النظام النصيري قبل أيام، وعصبوا عينيها، وأوثقوا يديها، وجردوها من جميع ملابسها، ورموا بها في غرفة مملوءة بنساء مثلها، صالحات عفيفات قد جردن من ملابسهن بالكامل، يزدن على عشرين امرأة، منهن شابات في العشرين والثلاثين، ومنهن كهلات في الأربعين والخمسين.وكانت الواحدة منهن تُقاد مكرهةً إلى غرفة الضباط والجنود، ليفحصوا جسدها فيختارها أحدهم فيخلو بها.. وهكذا دواليك حتى جاء دور صاحبتنا، فلم يرغب أحد منهم فيها لكبر سنِّها، فعصبوا عينيها وحملوها عارية ورموها في العراء، فمر بها رجل وفك وثاقها وخلع ثيابه فسترها بها، وهي منذ هذه الحادثة تبكي بكاء مرًّا على ما نالها وأخواتها من الإهانة، وتتمنى الموت السريع؛ ليطفئ الموت ما في قلبها من لوعة.وأجزم أن هذه الحوادث تتكرر في الشام كل يوم وهي بالمئات والآلاف، لكن لم تجد من يحكيها ومن ينقلها؛ فأحفاد المجوس وأبناء الشيوعية لا يردهم عن إهانة المسلمين في أعراضهم شيء، وليس في قلوبهم رحمة، وقد كاد جدهم كسرى أن يهين العرب في بنات النعمان، ولكن كان وراء بناته رجال.وأما رجال اليوم فابحثْ عنهم في مهرجانات الرقص والغناء، في الوقت الذي تدنس أعراض حرائرهن!! فالله المستعان.

فريق الحرة